الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا من الاعتداء على فيتنام الدمقراطية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

٤ كانون الاول ١٩٦٤
٣٠ رجب ١٣٨٤
27 כסלו 5725
4.12.1964
No. 59 Vol. XXI
العدد ٥٩ السنة ال ٢١



موسكو – في احتفال اقيم على شرف الرئيس التشيكوسلوفاكي انطونين نوفتني خطب ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي الاول فاتهم الولايات المتحدة بالقيام بعمليات حرب استعمارية ضد فيتنام الدمقراطية وحذرها من اللعب بالنار مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي حيال عدوان استعماري على القطر الاشتراكي الشقيق .

وشجب برجنيف في خطابه العدوان الاستعماري الامريكي على الكونغو ووصفه بالقرصنة بحجة انقاذ الرهائن البيض .. وقال ان الشعب السوفييتي يقدر كفاح الشعب الكونغوي من اجل حريته ويؤيده ..

واتهم برجنيف الولايات المتحدة بتسميم الجو الدولي وحمل على انشاء القوة النووية الضاربة المتعددة الجوانب قائلا ان ذلك من شانه ان يمكن المانيا الغربية من التسلط على الزناد ..

واذاعت حكومة فيتنام الدمقراطية ان ١٢ طائرة امريكية ضربت بالقنابل اربع قرى في فيتنام الدمقراطية يوم الاربعاء الماضي . واضافت الحكومة في بيانها ان قوات انطلقت من فيتنام الجنوبية ولاوس ساندت هذا العدوان.

القوات الشعبية في الكونغو تنزل الهزائم بالمستعمرين

مجلس الامة في المتحدة يستنكر العدوان الاستعماري في الكونغو ويدعو الى مساعدة الحكومة الشعبية .. ١٤ دولة عدم انحياز تطالب مجلس الامن ببحث العدوان .. النائبة الشيوعية استر فلنسكا تطالب بعودة المرشدين الاسرائيليين من الكونغو

ستانليفيل – سافر رئيس حكومة جمهورية الكونغو الشعبية وقائد قوات جيش الشعب الثوري ، جاستون سوميالو ، الى مركز هيئة الامم المتحدة «ليستصرخ – كما قال – ضمير العالم ضد العدوان البلجيكي – الامريكي على الكونغو» . واعلن سوميالو ايضا ان عملية الغزو الاستعماري قد فشلت وان قوات الجيش الثوري استعادت المناطق التي احتلها الغزاة وشرعت في عمليات لتحرير الكونغو كله وقد استولت على اسلحة كثيرة ودمرت ٢٦ طيارة امريكية .

ودعا سوميالو السودان وكافة الدول الحرة الى تقديم المساعدات لقوات الشعب بالاسلحة والاجهزة الطبية والاموال . هذا وقد اجتمع في ساعة متاخرة من مساء امس مجلس الامن الدولي للبحث في الوضع في الكونغو بناء على طلب ١٤ دولة افريقية ودولتي افغانستان ويوغسلافيا ..

وقد وصل الى باريس العميل الاستعماري الحقير موبس تشومبي حيث اجتمع بالرئيس ديغول . وقد اعلن بعد الاجتماع انه .. «مسرور من ابحاثه مع ديغول وانه بحث معه مختلف جوانب التعاون وان ديغول معني بان نبقى مستقلين !!» . غير ان المصادر المقربة من تشومبي اكدت انه طلب من ديغول تاييده في ابحاث مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة بشان الكونغو كما طلب تزويده بالخبراء والمستشارين ..

وطوال اقامته في باريس لم يتمكن تشومبي من الخروج من الفندق الذي يقيم فيه والذي تحرسه قوات من البوليس ورجال التحري حراسة مشددة .

ويبدو انحدار قوات الغزو والمرتزقة من التصريح الذي ادلى به رئيس عصابات المرتزقة واعلن فيه ان .. «مطار ستانليفيل قد اقفل موقتا» واضاف : «ولكن لا يجب تعليق اهمية كبرى على هذا الامر» !!

وما زال العدوان الاستعماري على الكونغو يلقى اشد الاستنكار والنقمة . كما ان دولا عديدة تعرب من تاييدها لشعب الكونغو في محنته وفي نضاله لصد المعتدين .

فقد اتخذ مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة قرارا يوم الثلاثاء الماضي بالاجماع يندد بجرائم الاستعمار الامريكي والبلجيكي في الكونغو . وطلب المجلس في قراره من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان تقدم المساعدات لشعب الكونغو . واعلن رئيس الحكومة ، علي صبري ، الذي اشترك في اجتماع مجلس الامة ان الحكومة تؤيد قرار المجلس تاييدا تاما .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي مقالة تحدثت فيها بالعدوان الاستعماري وقالت انه مع انسحاب عدد من الغزاة من الكونغو الا ان عدد الخبراء الامريكين والبلجكيين هناك ما زال كبيرا وانهم يواصلون جرائم القتل المنكرة . ودعت برافدا الى اخراج كل القوات الاجنبية من الكونغو .

ونشرت حكومة داهومي بيانا تستنكر فيه العدوان الاستعماري على الكونغو وتقول ان الاسباب الحقيقية له ليست اسبابا انسانية بل الاورانيوم الموجود في الكونغو . وقالت حكومة داهومي ان العدوان يؤلف خطرا على القارة الافريقية كلها .

وفي اسرائيل طالبت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا في استجواب بعثت به الى رئيس الحكومة ، باعادة كل الخبراء والمرشدين الاسرائيليين الموجودين في الكونغو .

وقد القى صهر لوممبا خطابا في اجتماع شعبي عقد في ام درمان بالسودان اعلن فيه ان هناك «مرتزقة اسرائيليين يشتركون في الحرب ضد شعب الكونغو» .

كما اصدرت منظمة الطلاب الافريقيين في اسرائيل بيانا استنكرت فيه العدوان الاستعماري على الكونغو وقالت انه يهدف الى تخريب وحدة القوات الاجنبية من الكونغو .

شعوب افريقيا .

واعلن في القاهرة ان زوجة الشهيد لوممبا ، التي تقيم في الجمهورية العربية المتحدة ، قد طلبت السفر الى المناطق التي يسيطر عليها جيش شعب الكونغو الثوري . ومن المتوقع ان تسافر الى هناك عن طريق السودان .

ولا تزال عاصفة استنكار العدوان الاستعماري في الكونغو تهب من اقطار اسيا وافريقيا .. وتعقد الصحف فيها مقالات نارية تشجب العدوان الوحشي وتطالب بسحب

رئيس دورة الامم المتحدة يقترح صندوق سلام لتسوية ازمة المنظمه الدوليه الخطيرة

نيويورك – اقترح رئيس دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الكس تيسون ساكي اقامة صندوق سلام عالمي ينفق على تمويل نشاط الامم المتحدة في صيانة السلام تدفع له حكومة الاتحاد السوفييتي ما قيل انه الرسوم المتاخرة التي كان عليها ان تدفعها مساهمة منها في نفقات القوات الدولية في الشرق الاوسط والكونغو ، وتبلغ اكثر من خمسين مليون دولار ..

وجاء الاقتراح محاولة لتسوية ازمة الامم المتحدة الناتجة عن اعلان الولايات المتحدة رغبتها في مطالبة الجمعية العامة بحرمان الاتحاد السوفييتي من حقه في التصويت بسبب رفضه دفع «المتاخر عليه من الرسوم» .. واصرار الاتحاد السوفييتي على عدم الدفع هو لان هذه القوات الدولية وخاصة في الكونغو كانت ستار تدخل استعماري وان مجلس الامن المسؤول عن صيانة السلام العالمي هو الذي عليه ان يقرر لا الجمعية العامة

وتفاديا للازمة تم الاتفاق على افتتاح الجمعية العامة في موعدها وتجميد التصويت ثلاثة اسابيع ريثما يتم الاتفاق على تسوية المشكلة التي في وسعها ان تعصف بالمنظمة الدولية

وفعلا افتتحت الجمعية العامة دورتها يوم الثلاثاء في ١ كانون الاول واتخذت اجراءاتها بدون تصويت .. فانتخبت المندوب الغاني الكس تيسون ساكي رئيسا للدورة ، وكان المرشح الوحيد ، ووافقت على انتساب ثلاث دول فازت باستقلالها خلال الفترة بين الدورتين : مالطا ومالاوي وزمبيا .. بدون تصويت على اعتبار ان جميع الاعضاء يوافقون على ذلك الانتساب .

وقد اعلن نيقولاي فدرنكو المندوب السوفييتي ، موافقته على انتساب الدول الثلاث قائلا ان الشعوب في الاقطار الثلاث كافحت من اجل استقلالها خلال سنوات .. واضاف ان حكومته تتمنى لهذه الشعوب النجاح في اعادة بناء حياتها من جديد وان تقوم بواجبها في الامم المتحدة وتشارك في الكفاح الدائر من اجل انهاء النظام الاستعماري ووقف سباق التسلح وتخفيف التوتر الدولي .

الكتلة الشيوعية تثير قضية عرب السواعد والنعيم والسويطات

توفيق طوبي يقول : لا بهدم البيوت ، ولا بسلب الاراضي ، ولا بغمط حقوق الشعب العربي في وطنه ، يكون التطوير وأمن اسرائيل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ليس بهدم البيوت ، ولا بتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ولا بغمط حقوق الشعب العربي في وطنه ، يكون التطوير ويقوم امن اسرائيل – هكذا هتف النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الكنيست حينما اقترح البحث في مخطط ترحيل سكان عرب السواعد والنعيم وعرب السويطات .(وسننشر خطاب النائب طوبي عن هذه القضية كاملا في العدد المقبل من الاتحاد) .

لقد اسقطت الحكومة ، باصوات كتل ائتلافها ، اقتراح النائب الشيوعي كذلك ، وبالاصوات نفسها ، اسقطت اقتراح النائب خميس احالة الموضوع على لجنة الكنيست المختصة .

وفي كلمته ذكر النائب طوبي ان الكتلة الشيوعية كانت قد اقترحت على الكنيست بحث قضية عرب السواعد في شهر تموز الماضي ولكن الحكومة اسقطت اذ ذاك ايضا هذا الاقتراح .

وفند الرفيق توفيق طوبي مزاعم السلطات بان عمليات هدم البيوت هي .. تنفيذ لاحكام المحاكم ولمنع البناء غير المرخص واشار الى حقيقة ان السلطات تضغط على سكان عرب السواعد منذ سنوات لترحيلهم عن امكنتهم ولتجريدهم من ارضهم . وفي هذا الشان اشار النائب طوبي الى ما كتبته «معريب» قبل مدة مطولة ان الجليل ، بعد ١٦ سنة من قيام الدولة ما زال الجزء الجنوبي من لبنان ! وطالب بوقف هدم البيوت وبالكف عن سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب وبابطال التمييز اللاحق بالاهلين العرب في البلاد .

واشار كذلك الى ماساة عرب السويطات والى طردهم من اراضيهم قرب كيبوتس يحيعم قبل سنوات والى اعادة ترحيلهم مرة اخرى من مكانهم الذي كانوا قد نقلوا اليه قرب معليا وهدم بيوتهم . واستنكر قذفهم تحت السماء والطارق في ترشيحا وحتى حرمانهم من السكنى في بيوت متروكة .

وطالب بحث القضيتين لتامين حقوق هؤلاء المواطنين .

اما وزير الزراعة قادمي في جوابه ان عرب السواعد قد .. «غزوا منطقة المناورات العسكرية رقم ٩ عند جلاء الجيش البريطاني من البلاد واقاموا فيها مبان غير مشروعة ولا سيما على اراضي الدولة !! وحاول الوزير جهده ان يثبت ان ترحيل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مجلس الامن يواصل بحث حادث الحدود . التنديد بعدوان اسرائيل

نيويورك – المتوقع ان يكون مجلس الامن ، في ساعة متاخرة من مساء امس ، قد استانف بحث حادث حدود الهدنة الاسرائيلية – السورية الذي وقع في ١٣ تشرين الثاني ٦٤ .

وكان مجلس الامن قد اجتمع يوم الاثنين لبحث شكويي سوريا واسرائيل .. وخلال هذا الاجتماع تكلم المندوب الفرنسي روجيه سيدو واقترح على المجلس ان يطلب من القطرين تخفيض قواتهما المسلحة على حدود الهدنة ، كذلك اقترح تقوية جهاز الرقابة ، ووافق على اقتراح كبير المراقبين اجراء مسح جديد في المنطقة .. ودعا اسرائيل الى الاشتراك في لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية المشتركة ..

اما مندوب تشيكوسلوفاكيا يري هايك فقد دعا المجلس الى شجب العدوان الاسرائيلي قائلا من الواضح ان اسرائيل اعتدت على سيادة سوريا ، واضاف : ان اعمال اسرائيل تعيد الى الاذهان دبلوماسية المستعمرين القائمة على استخدام القوات المسلحة ..

وقال مندوب النرويج سيفرت نيلسين بعد ان اعرب عن قلقه من تطور الحادث الخطير : ان حكومته لا يمكن ان تقر الاساليب التي استخدمتها كل من اسرائيل وسوريا ، وقال ان استخدام الدبابات والمدفعية والطائرات الحديثة على غاية من الخطورة

من اجل ائتلاف دمقراطي في يافة الناصرة

سننشر في العدد القادم من الاتحاد مقال اسعد يوسف ، رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية ، التي فازت باربعة مقاعد في انتخابات مجلس محلي يافة الناصرة ، ويشمل المقال برنامج الجبهة لاقامة ائتلاف دمقراطي يسهر على مصالح القرية ويصون حقوقها ..

مظاهرة عشرة آلاف عامل اعدادا لاضراب ثلاثة ملايين

باريس – تظاهر عشرة الاف عامل امام ادارة العمل في باريس تاييدا لاضراب عمال المصالح الحكومية المقرر في ١١ كانون الاول ١٩٦٤ ويبلغ عدد هؤلاء العمال ثلاثة ملايين .. وتتلخص مطالبهم الجوهرية في زيادة أجورهم

السلطات تلجأ الى الحكم العسكري لاضطهاد جماعة الأرض

الكتلة الشيوعية ستثير قضية جماعة الارض في الكنيست .. اطلاق سراح رجال الجماعة بكفالات «شخصية» بمقدار ٦ الاف ليرة !! قول هعام تشجب اجراءات السلطات المعادية للدمقراطية

حيفا – مكتب الاتحاد – خلال الايام الاخيرة الماضية اطلقت السلطات سراح رجال حركة الارض منصور كردوش وصالح برانسي وصبري جريس وحبيب قهوجي «بكفالات شخصية» .

وعلمنا ان قيمة «الكفالة الشخصية» التي قدمها كل من صبري جريس وحبيب قهوجي ، بلغت ٦٠٠٠ ليرة وهذه هي المرة الاولى ، على ما نعلم تقبل السلطات كفالة شخصية بمثل هذا المبلغ الضخم .. خصوصا وان التهمة التي وجهتها السلطات خطيرة جدا : تهمة الاتصال بالعدو !

وجدير بالذكر ان السلطات لم تقبل كفالة احد لاطلاق سراح الشاب عفيف سمعان المتهم «بشتم الدولة» واصرت على حجز موجودات الكفيل او وضع مبلغ الكفالة ويبلغ ٥٠٠ ليرة فقط في البنك ..

واذا كان لهذا التصرف من معنى فمعناه ان السلطات لم تجد اي بينة تدين هؤلاء «المتهمين» بتهمة «الاتصال مع العدو» ! ولذلك اطلقت سراحهم وفرضت عليهم مثل هذه الكفالة الباهظة لتوحي «بخطورة التهمة» .. ولكن صفة الكفالة الشخصية يفضح مخطط السلطات التي استخدمت الاعتقال للتحريض على العرب ولتبرير اجراءاتها المعادية للدمقراطية ..

اوامر الاقامة الجبرية

واستمرارا على هذا النهج اصدر الحكم العسكري اوامر اقامة جبرية تفرض على منصور كردوش وصالح برانسي وحبيب قهوجي وصبري جريس عدم الانتقال من اماكن سكناهم الا باذن من الشرطة .. واثبات وجودهم في البوليس يوميا في الساعة الرابعة .. والبقاء في مساكنهم بعد ساعة من مغيب الشمس حتى طلوعها.. ومدة الامر ثلاثة اشهر ..

والواضح ان صلاحيات الحكم العسكري امتدت الى منطقة غير عسكرية : حيفا ، حيث يسكن حبيب قهوجي وصبري جريس .. وبذلك برهن الحكم العسكري مجددا انه اداة قمع لا امن . فقبل ذلك استخدم الحكم العسكري صلاحياته بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية ليفرض الاقامة الاجبارية على شيوعيين ووطنيين في حيفا وعكا ..

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث قضية حركة الارض في الكنيست

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية ستثير في الكنيست قضية اعلان الحكومة ، جماعة الارض جمعية غير مشروعة .. وقد تقدمت هذا الاسبوع بطلب الى الكنيست تدعو فيه الى بحث لجوء الحكومة لانظمة الطوارىء البريطانية واعلانها جماعة من الناس خارجين على القانون .

افتتاحية قول هعام

وكتبت قول هعام صحيفة الحزب الشيوعي بالعبرية افتتاحية يوم الخميس امس تستنكر اجراءات السلطات غير الدمقراطية حيال جماعة الارض .

اجتماع وكلاء الاتحاد

تعقد هيئة تحرير وادارة الاتحاد اجتماع الوكلاء الدوري بحضور ممثلي مناطق الحزب الشيوعي وسكرتيرية الحزب والوكلاء في الناصرة في العاشرة من صباح السبت في ٥ كانون الاول ١٩٦٤ . وسيبحث الاجتماع تحرير – الاتحاد وادارتها . فالرجو من المدعوين الحضور في الوقت المحدد .

حاخام موسكو يدحض الاكاذيب الغربية

موسكو – ادلى حاخام موسكو ، نتان اولفسكي بتصريح لمندوب وكالة الانباء السوفييتية قال فيه انه لمن المذهل هذه الاكاذيب التي تنشر في امريكا ودول اخرى عن وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي والتي تزعم انهم «مطاردون» . واضاف وليس هناك سبب لان يقلق الامريكيون على مصير اليهود في الاتحاد السوفييتي . والحقيقة انه من الواجب علينا ، نحن يهود الاتحاد السوفييتي ، ان نعرب عن عطفنا على يهود بروكلن (في امريكا) الذين يتعرضون الى اعتداءات العناصر الفاشية هناك . وقد ادلى الحاخام بتصريحه هذا بمناسبة عيد «حنوكا» (عيد الاضواء) .

نبيطة

وفاة سوبوليف

موسكو – نعت وزارة الخارجية السوفييتية اركادي سوبوليف نائب وزير الخارجية الذي توفي في الثانية والستين من عمره على اثر مرض عضال والفقيد هو من رجال السلك الدبلوماسي واشغل مناصب عديدة من بينها تمثيل بلاده بصورة دائمة في هيئة الامم المتحدة .

مؤامرة لاغتيال مكاريوس تكشف في اثينا

نيقوسيا – نشرت الصحف القبرصية امس الخميس ان حكومة اليونان قد اكتشفت مؤامرة لاغتيال الرئيس القبرصي مكاريوس .

وذكرت هذه الصحف ان حكومة اثينا قد ابلغت الحكومة القبرصية بالامر فورا . وجاء في النبأ عن هذه المؤامرة ان عملاء اجانب يسعون لاغتيال الرئيس مكاريوس .

وجاء من نيقوسيا ان الحكومة القبرصية قد الغت المجالس البلدية المنفردة للاتراك واليونانيين على اثر اقرار البرلمان القبرصي القانون البلدي الجديد . وقد احتج ممثلو الاتراك على هذه الخطوة

المحطة الفضائية السوفييتية في طريقها الى المريخ

موسكو – تنطلق المحطة الفضائية «زوند ٢» التي اطلقها الاتحاد السوفييتي في طريقها الى المريخ ، وقد اصبحت حتى مساء امس على بعد ٤٤٠ الف كيلومتر عن سطح الارض .

وقد استمر الاتصال بين المحطة الفضائية والاجهزة المسيرة على الارض حسب الخطة الموضوعة .

وكان الاتحاد السوفيتي قد اطلق محطته الفضائية اول امس بعد فشل محطة فضائية اطلقتها الولايات المتحدة الى المريخ .

القوة النووية الاطلسية

باريس – اجتمع امس نائب وزير الخارجية جورج بول مع وزير الخارجية الفرنسي كوب دي مورفيل وبحث معه انشاء اسطول نووي متعدد الاطراف تابع لحلف الاطلسي ..

وامس الاول اجتمع البرلمان الاوروبي (ويتألف من ممثلي دول السوق الاوروبية وبريطانيا) وقرر بمعارضة فرنسا انشاء قوة اطلسية نووية ..

والقرار يختلف عن مخطط الولايات المتحدة الذي يقوم على اقامة قوة نووية متعددة الاطراف بغض النظر عن موافقة دول الحلف الاطلسي .

نحو جبهة يسار في حركة العمال . من اجل تغيير السياسة والحكم في الهستدروت والدولة

نتشر فيما يلي الجزء الاول من المحاضرة التي القاها الرفيق ماير فلنر في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر بتاريخ ١٩-١١-٦٤ . وسننشر الجزء الثاني والاخير في العدد المقبل .

لازمة الخطيرة التي تغمر حزب الحكم الرئيسي في اسرائيل - الباي - لا مثيل لها في تاريخ ازمات الاوساط الحاكمة منذ قيام الدولة . فهذه الازمة والارتباك والفوضى ، المصابين بها ليست امرا عرضيا ، بل ان للازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية جذورا عميقة . والمصدر الرئيسي لها تلك السياسة التي منيت بالفشل على طول الجبهات والتي وضعت الاسس لها حكومة بن غوريون وتواصلها حكومة اشكول على طول الخط .

جذور الازمة في المباي

فلماذا احتدت الازمة حتى اصبحت فوضى حرب يشنها الكل ضد الكل ؟ لماذا تلاقي الجماعات والافراد المتصارعون صعوبات شاقة في ايجاد مخرج يضمن استقرار المباي وتوطد سيطرته في الهستدروت والدولة ؟

الجواب ، او الجواب الاساسي العلمي على كل حال ، ليس تحليلا نفسانيا للاشخاص في زعامة المباي ولا حتى لشخصية بن غوريون ، رئيس العسكريين والمتطرفين في المباي . السبب الحقيقي هو انعدام الامل للسياسة الحاكمة . فالتطورات الجديدة في العالم وفي الشرق الاوسط وفي دولة اسرائيل قد نسفت الارض من تحت اقدام هذه السياسة الى درجة انها اثارت فوضى عملية وعدم ثقة وشكوكا جدية بين اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي وبين قاعدة المباي .

فبدلا من تحديد دواء ناجع للمرض الذي يستحوذ اليوم على الاوساط الحاكمة ، واستخلاص النتائج السياسية الصحيحة - يتصارع مختلف الاشخاص على الوان سياساتهم ضمن اطار السياسة المشتركة فيما بينهم متوهمين امكانية وجود لون - على اساس السياسة البنغوريونية القديمة - يكون في مقدوره حل اي قضية ، سياسية كانت ام اقتصادية ، تواجهها اسرائيل وتستلزم الحياة نفسها حلها العاجل بتغيير جذري في السياسة .

لقد جاء في قرارات الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من شهر تموز ١٩٦٤ :

ان الصراع الداخلي في المباي ... الذي يعبر عن اشتداد ازمة السياسة المعادية للقومية والمعادية للشعب ، السياسة التي انتهجها هذا الحزب الرئيسي الحاكم - ان هذا الصراع ما زال شديدا . وحزبنا ، المسؤول عن مصير الطبقة العاملة الاسرائيلية قد ساند ويساند صد هجوم الاوساط البنغوريونية المتطرفة التي تستهدف احراز الحكم كاملا ، مرة اخرى ، في الدولة ، وبقيامه بهذا يؤكد الحزب ان استمرار حكومة اشكول في انتهاج السياسة القديمة انما يشجع اوساط بن غوريون . وبهذا الشكل تندمج مقاومة حزبنا للمساعي البنغوريونية بنضاله ضد سياسة اشكول وحكومته.

والاشهر الاخيرة قد اكدت ، بقوة ، ان الازمة الداخلية في المباي انما تعبر عن اشتداد ازمة سياسة المباي المعادية للقومية وللشعب وان استمرار السياسة البنغوريونية القديمة على ايدي حكومة اشكول انما يشجع اوساط بن غوريون .

فخلال هذه الاشهر طرات تغيرات اضافية على الراي العام الاسرائيلي في غير صالح بن غوريون والبنغوريونية .. فقد اتسعت النضالات الطبقية ، النقابية المهنية والسياسية الدمقراطية .. واذا نحن قارنا بين وضع الراي العام اليوم ووضعه قبل سنوات برز امامنا التغيير الحسن . وبرز وضع جديد بالمرة من هذه الناحية حيث تزعزعت بصورة ملموسة الثقة بالقيادة التقليدية في الهستدروت و الدولة .

وهذا الوضع الجديد نشا نتيجة التطورات الجديدة في المجالين العالمي والشرق اوسطي ونتيجة النضالات الدمقراطية في اسرائيل في السنوات الاخيرة التي اسهمت في انصراف بن غوريون من الحكومة .

ومؤخرا انحطت كثيرا مكانة بن غوريون بين الجمهور الاسرائيلي وخاصة بين اوساط حركة العمال . وصراعه لتغيير طريقة الانتخابات النسبية الى طريقة انتخابات المناطق اللادمقراطية يصطدم اليوم بعدم الثقة حتى في اوساط حزبه نفسه .

وبحق اكد حزبنا ان حكومة اشكول في كل القضايا الاساسية تواصل نهج السياسة الخارجية وسياسة الامن والاقتصاد والسياسة الداخلية التي انتهجها سلفه بن غوريون . ومع هذا اشار حزبنا الى الفروق غير الجوهرية بين حكومتي اشكول وبن غوريون والى اساليب اشكول لمتابعة السياسة القديمة في الظروف الجديدة . لقد ذكر حزبنا بحق ان ليس في وسع اي حكم ان لا يابه للجو العالمي الجديد والاجواء الجديدة في اوساط الشعب .

ومع هذا فقد اكد حزبنا في دورة اللجنة المركزية الخامسة عشرة :

ان حزبنا يمتحن اي حكومة بمحكات رئيسية ثلاثة هي :

١- ضمان السلام وعدم الارتباط بالاستعمار - حياد -

٢- ضمان الدمقراطية وضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب

٣- ضمان حقوق الشعب العامل ومصالحه .

وحكومة اشكول لم تجر تغييرا في اي من هذه الاتجاهات الثلاثة .

أ- فهي متمسكة «بالامر الواقع» في القضية الفلسطينية وبسياسة القوة في النزاع الاسرائيلي العربي . وهي لم تعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وترفض حتى اجراء مفاوضات ما لتحقيق حقوق اللاجئين العرب طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة ، وهي مستمرة في ربط اسرائيل بالدول الاستعمارية وبالاستعمار الامريكي في الاساس الذي هو القوة الرئيسية للعدوان والحرب ، وهي تشدد خدمتها للاستعمار الجديد .

ب- وهي مستمرة في الاعتداء على الحريات الدمقراطية للشعب واجماهير العاملين على وجه الخصوص . وهي تواصل سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الاهلين العرب وتشدد نهب اراضي الفلاحين العرب ، وتمضي في فرض الحكم العسكري اداة لتنفيذ هذه السياسة .

ج- وهي تواصل ، وتشدد ، سياسة اقتصادية - اجتماعية ومالية تخدم مصالح راس المال الاحتكاري ، الاجنبي والمحلي ، وتفقر العاملين في المدينة والقرية ، العاملين اليدويين والفكريين وهي قد فرضت التحكيم «المتفق عليه» وتهدد بفرض تحكيم الزامي وبسلب حرية الاضراب التي تؤلف حقا اوليا للشعب العامل .

ان السياسة البنغوريونية الرجعية مستمرة على طول الجبهة . ويمثل بن غوريون الفئات العسكرية المعادية للدمقراطية المتطرفة . غير ان ما يميز التطور في الزمن الاخير هو ان اشكول في النضال في داخل الباي، يلجا اكثر فاكثر الى «التكتيك» اخراج الهواء من اجنحة بن غوريون عن طريق التظاهر «بمقدرته» على اتخاذ مواقف واعمال متطرفة . وهكذا شرع في القاء تصريحات متطرفة في القضايا الاسرائيلية العربية - المقابلة مع جريدة «ليموند» بصيغة «لا لاجيء ولا شبر ارض» واخيرا وليس اخرا العملية الانفرادية في المناطق المجردة على الحدود مع سوريا وتاجيج الاصطدام بضرب القرى المدنية بقنابل الطيارات وباستخدام قنابل النابالم المحرقة .

استمرار سياسة «مراكز القوة»

ومن المعروف ان في سوريا تسيطر حكومة موالية للاستعمار من حزب البعث تعترضها صعوبات داخلية وخارجية عديدة وقاعدتها بين الشعب محدودة جدا .

وهذه الحكومة وقفت معزولة في مؤتمر الاقطاب العرب في الاسكندرية حينما تقدمت بمقترحاتها العسكرية المغامرة ضد اسرائيل ، تلك المقترحات التي رفضت . ان هؤلاء الحكام قد اسهموا بنصيبهم في توتر الحدود الاسرائيلية السورية .

غير ان الجمهور القلق قلقا عميقا من اشتداد الوضع على الحدود الاسرائيلية السورية في اعقاب الاصطدامات الدموية ومن ضياع حياة الناس ومن دمار القرى المدنية على جانبي الحدود - قد لمس ان تصرفات حكومة اشكول واعمالها فيها الكفاية .

فاندلاع النيران الجدي على الحدود لم يجر تلقائيا وصدفة . وهو لا يخدم مصالح الشعوب ، لا شعب اسرائيل ولا الشعب السوري . فالشعوب على جانبي الحدود معنية بالسلام . غير ان هنالك من يتآمر في المنطقة ومن هو غير معني بالهدوء. اولئك هم دول استعمارية معينة ولا سيما الاستعمار الامريكي . فتلك الدول تؤجج مواقد التوتر والحرب في اجزاء مختلفة من العالم وها هي قد اشعلت النار في منطقتنا . ان التوتر والاصطدامات العسكرية لازمة لعناصر استعمارية معينة بغية خلق مبرر لتشديد تدخلها ضد سيادة الشعوب وسلامتها وامنها ولكبت النضال المعادي للاستعمار الذي تشنه الشعوب ولكبت النضال لتوطيد الاستقلال القومي والسلام والتقدم الاجتماعي .

فما هي اعمال حكومة اسرائيل والاعيبها في هذا الشان ؟

ان حكومة اشكول قد قامت بخطوات انفرادية في المنطقة المجردة وهي تنهج سياسة خلق امر واقع على الرغم من النتائج الخطيرة بالنسبة لمستوطنات الحدود وللعلاقات الاسرائيلية - العربية . وانه لغريب جدا ان دوائر حكومية بنفسها هي التي سربت للصحف - هبوكر وعل همشمار - انباء تباهت الحكومة فيها ان الجيش الاسرائيلي قد سيطر ثانية على المنطقة المجردة التي كانت قبل فترة قصيرة تحت مراقبة السوريين . لقد كان ذلك قبل مدة وجيزة من الاصطدام الاخير .

ولمة سؤال : لماذا تواصل حكومة اشكول خط حكومة بن غوريون في مسالة مقاطعة لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المختلطة ؟ الا يؤكد ذلك عدم الرغبة في ايجاد اتصال ، ولو محدود جدا ، بين الطرفين وعدم الرغبة في ايجاد تسوية عملية لقضية المناطق المجردة ؟

وقد وسعت حكومة اشكول رقعة الاصطدام بالانتقال الى الهجوم الجوي الواسع على مناطق سورية وباستخدام قنابل النابالم المحرقة .

ان هذا يثبت ان اعتبارات سياسية فاسدة قد املت خطوات الحكومة وليس المصلحة الدفاعية الامنية . اننا نندد بضرب المراكز المدنية بقنابل الطيارات من اي جانب كان . ونحن نقاوم بشدة التحرشات العسكرية والانجرار وراء التحرشات . ولقد عارضنا ونحن نعارض ، ومعنا جماهير واسعة في البلاد ، استمرار او تجدد سياسة الامن البنغوريونية التي انزلت اضرارا سياسية خطيرة على اسرائيل وعلى امنها .

والهدف السياسي الفاسد ظاهر للعيان . فالخط المقرر للحكومة حتى الان كان ولا يزال : منع اي بحث عملي في تسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية فكل تسوية تعني موافقة اسرائيل على تنازلات معينة من اجل السلام . والحكومة معنية بمنع كل بحث عملي في الميدان الدولي في قضية اللاجئين العرب وفي قضية نزاع المياه . ان الامر الواقع وخلق حقائق جاهزة - هذه هي السياسة الحاكمة التي تناقض مصلحة اسرائيل القومية الحقيقية ومصلحة امنها ومستقبلها. ان هذه السياسة هي التي تمنع

(البقية صفحة ٥ عمود ٣)

حدث في البلد

قضية حول جلجل حمار

تقدم تسيون دافيد وزوجته سارة من نتانيا بدعوى ضد جارهما صاحب البيارة المجاورة بواسطة محام مطالبين بأمر الجار بازالة الجلجل من عنق حماره بحجة ان الجلجل يرن كلما حرك الحمار رأسه ... والامر يسبب ازعاجا كبيرا لهما ، ويوقظهما من نومهما .

ولبى القاضي طلب المدعيين واصدر الامر المطلوب .. غير ان صاحب الحمار ، يوسف تاعا ، تقدم بدعوى مضادة قال فيها ان جلجل حماره لا يزعج، وانه مربوط في عنقه منذ ثماني سنوات ولم يسبق ان اشتكى احد من ازعاجه ...

ولم يكن في يد القاضي من حيلة الا ان يتأكد من صحة الادعاء فذهب بصحبة المحامين الى حيث يسكن الاخصام وليسمع بذاته من غرفة نوم الجيران ما يتسرب اليها من اصوات من الخارج ، والجميع ينتظرون بفارغ الصبر حكمه.

قضية تجسس مثيرة

بينما لا تزال اصداء «لوك» - او رجل الصندوق - تدوي في اجواء البلاد ... وتحتل اخباره الاماكن البارزة في الصحف .. فوجئت البلاد بخبر يفوق الكثير من الاخبار المثيرة ...

اما بطل الحادث فرجل يدعى شمويل باروخ من رجال الصناعة ومهندس نسيج وصاحب مصنع نسيج اعلن افلاسه قبل سنة من الزمن .

اوقف باروخ وهو يغادر البلاد على ظهر باخرة في ميناء حيفا ، واقتيد الى السجن قبل اسبوعين تقريبا . ودل التفتيش الذي اجري في حقائبه وملابسه على وجود مواد خطرة تمس امن الدولة ، والتهمة الموجهة اليه انه يعمل لحساب الاستخبارات المصرية ويتلقى منها اموالا باهظة لينفقها في اعماله في اسرائيل ..

وشمويل باروخ من مواليد القدس القديمة ، من عائلة من العائلات المحترمة الثرية ، ارسله عمه الى بلاد الانكليز ليتعلم في مانشستر هندسة النسيج .. وعمل في مصانع النسيج البريطانية واكتسب خبرة كبيرة وحاز على سمعة طيبة في كفاءاته وامكانياته الهائلة في هذه الصناعة .

وعلم بامره المرحوم ايلات سفير اسرائيل الاول في بريطانيا، الذي استدعاه وتحدث معه حول اقامة مشروع للنسيج في البلاد .

وفعلا تم المشروع ، واحضر له انوال حياكة يفوق عددها كل ما في المصانع الاخرى ، ولكن ظهر فيما بعد انها تالفة.

وحاول شمويل ان يحسن في انتاج مصنعه ولكنه لم يستطع بسبب ديونه ولعدم تقديم المساعدات الحكومية الكافية له .

وفي النهاية افلس المشروع واعلن شمويل افلاسه .

ومنذ ذلك الوقت اختفى عن الانظار وتركته زوجته الانكليزية ، وصار يعمل في حركة سياسية تدعى «اسرائيل الفتاة» .

وكثيرا ما تعرض شمويل في محاضراته في هذه الحركة الى الاوضاع الاقتصادية السيئة في البلاد وانتقد سياسة الحكومة الاقتصادية ...

وفي يوم من الايام كان مواطن اسرائيلي في مطار من مطارات اوروبا ينتظر وصول طائرة تقله الى اسرائيل ... فراى طائرة قادمة من مصر تنزل ركابها في المطار وراى بين القادمين على متنها شمويل باروخ .. فابلغ المواطن الاسرائيلي السلطات بما راى وصار باروخ منذ ذلك الوقت ملاحقا ، وسرعان ما اعترف شمويل بالتهمة وابدى استعداده للتعاون مع الشرطة اثناء التحقيق .

رجاحة عقل

الزوجة : لقد طلبني كثيرون غيرك وجميعهم من اصحاب العقول الراجحة فلا ادري لماذا فضلتك عليهم وانت تسيء معاملتي .

الزوج - الحق معك فلو لم يكونوا من اصحاب العقول الراجحة لتزوجوك .

«[illegible] رغم انفه» !

لاحظ سعاديا مراد البقال في كفر سابا ، ان بعض البضائع تسرق من حانوته بين حين واخر ، فقرر ان يكتشف اللص!

لذلك تضى ليلة طويلة كامنا. وفي ساعة متاخرة جاء اللص ليفتح الحانوت .. فانقض عليه سعاديا واخذا يتعاركان ...

ولم يكن امام اللص مجال للهرب فعض انف سعاديا عضة قطعت «قطعة من انفه» ...

ولكن سعاديا لم يستسلم ... ولم يترك اللص العضاض الا بعد ان سلمه للشرطة وظهر انه غلام في الخامسة عشرة من عمره

اثبت جنونه

دخل مجهول الى مستشفى الامراض العقلية في بات يام قائلا : انا مجنون ...

ولكن الموظف المسؤول في سكرتارية المستشفى حسب الرجل متطفلا يمزح .

فعاود الرجل قوله : انا مجنون واحتاج الى عناية المستشفى ومعالجته .. ولكن الموظف قال له انه لا يرى عليه علائم الجنون ولذلك لا يستطيع قبوله في المستشفى .

وهنا قال المجهول : لست مجنونا ... انظروا ... وهنا قلب مدفاة النفط واندلع النفط والتهب ... وخرج الرجل.. وهو يقول :

الان اثبت لكم انني مجنون !

وهرب .

مغامرات «فتاة» الخمسين

تبلغ استر حبان من مجدل عسقلان الخمسين من عمرها ، مات زوجها قبل سنوات عديدة .. وكانت خلال السنوات الخمس الاخيرة خليلة شاب مطلق يبلغ السابعة والعشرين سنة اليوم ...

وذات يوم وجدت ان هذا الشاب قد «شاخ» فقررت هجره واخذت تعاشر صديقا جديدا يصغر صديقها بثلاث سنوات .. وبعد مدة تزوجا رسميا .

ولكن الصديق المهجور ابى ان ينسى صديقته ويبعد عنها، رغم زواجها من «المغر» (مذكر غرة) فاتى اليها ذات يوم ولتخبرها ان مريضا عضالا الم بمعدته ويحتاج الى عنايتها .

ورضي الزوج على مضض بقاء العاشق المتمارض وقامت الزوجة بالعناية به عناية فائقة، وبقي لديهم عدة ايام، وفي اليوم الاخير ، راى (المتمارض) الزوجين يداعب احدهما الاخر فتناول سكين مطبخ واخذ يطعن بها المراة امام الزوج .. الذي اسرع واستدعى الشرطة ، ونقلت «فتاة الخمسين» الى المستشفى وانحسر الخطر عنها بعد المعالجة الطبية !

تغيير بسيط !

اوقفت الشرطة تاجر الماس يونيس ونجر من تل ابيب بتهمة تبديل رزمة من الماس تقدر قيمتها بتسعين الف ليرة كان اودعها في بنك «الرن» برزمة اخرى تحتوي على شظايا الماس قيمتها ٤٥٠٠ ليرة .

ويقول بنك «الرن» في شكواه ان زنجر حصل على كمية من الماس من هولنده تقدر قيمتها بـ٦٠ الف دولار اي ١٨٠ الف ليرة اسرائيلية ، ولما كانت معاملة الماس باشراف البنك طلب ايداع الماس في خزائن البنك حتى يجد زنجر مشتريا لها او يعيدها الى البنك الذي ارصدها لهذا الغرض .

واستطاع زنجر حتى اوائل آب الماضي ان يبيع نصف المودع اي ما قيمته ٩٠ الف ليرة وابقى الباقي في خزائن البنك . وكان من عادة زنجر ان ياتي بزبائنه الى البنك ويعرض عليهم المودع في الخزائن بحضور ممثل عن البنك . وفي الاسبوع الماضي جاء زنجر كعادته وعند فتح الخزانة ظهر ان الرزمة الرئيسية بدلت بطريقة سرية برزمة من شظايا الماس لا يزيد ثمنها على ٤٥٠٠ ليرة وفي الحال اشتبه بالتاجر زنجر ..

سوار (ماء) دي باريس

يهرع الناس لشراء ما يعرضه الباعة المتجولون من سلع احضرها البحارة او السياح او العائدون من الخارج. فاسعار هذه السلع زهيدة بالنسبة لاسعارها في الحوانيت .

وقل من عاد مسرورا بما اشترى من بضاعة ، اذ سرعان ما يكتشف زيف ما اشتراه ، او تلفه ...

وفي الاسبوع الماضي اشترت مريم فاينبرغ من بائع متجول في تل ابيب زجاجة من ماء الكولونيا المعروف بـ«سوار دي باري» بسعر يكاد يكون خياليا: بخمس ليرات .. وذهبت الى منزلها وما ان فتحت الزجاجة حتى وجدت انها ليست سوى ماء لون بحبر ازرق ...

واسرعت الى الشرطة .. وخفت الشرطة الى الشارع ووجدت البائع المتجول يعرض بضاعته ويبيعها ، فاوقفوه بعد ان صادروا جميع معروضاته.

ونقلت الزجاجات الى مختبرات الشرطة ..

سالم جبران

اغنيات .. في السجن

١ - فتح حساب

هذي اول ليله
في الخارج ، صوت مطر
المح في العتمة ، من فتحة شباكي
شبح النخله .
البرد ابر !
البطانيات : بصاق وعفونه
الصمت : لعنت رنينه
وانا وحدي ، في السجن ، سجين !

وحدي ، وحدي
ما اعمق امواج الوحدة
وحدي ، في الليل افكر
اهمس ، انشد ، اتذكر :
دربي ؟
ما اسخفكم ، يا اعداء الدرب !
حزبي ؟ وجه بلادي
ونداء العزة ، في شعبي !

* *

اني احببتك يا شعبي
بهداية حزبي .
وحملت بطاقة حزبي
بهداية شعبي !
ايهما الاول ؟ لا تبحث
في قلب الليل سدى !
لهما شعري
لهما عمري
لهما تفاحة قلبي !

هذي اول ليله
هذي ليست آخر ليله ..!

٢ - العار

«الى البوليس الذي قال لي وانا مكبل اليدين : الان اكتب الشعر ..»

سلسلة الحديد في يدي
وجبهتي تتكيء الشمس عليها ،
قبل ان تسقط للمغيب !

* *

الوجه نفس الوجه ، والعينان حيتان :
« تحية يا سالم
هل جئت المركز ، من جديد ؟
اما تزال تكره اليهود ؟
منذ متى انت هنا ؟
محكمة؟ قصة دير حنا ؟!
الشعر لا يثيره شيء كما الشدائد
اضرب لهم ، السجناء عندك ، القصائد»

يا اصفر العينين والضمير ، يا حقود !
ساحمل القيود
لاجل شعبي كله
لاجل اصدقائه اليهود
لاجل ان يلعب اولادهم معا
لاجل ان تغني
لهم اغاني السلم والافراح ، في المهود

* *

ساحمل القيود في يدي ،
والشمس بقلبي ،
واغني لحني المشبوب !
ساسمع السجن اغاني التي انشدها
للناس ، في الحارات والدروب ! !

القيد في يدي : عار يحرق الضمير
فعلا .. ولكن ليس لي
وانما لحكمك الحقير ،
يا بوليسه الصغير ! !

٣ - الى يافة الناصرة

وزغت السجناء لما جاء نصرك ،
علبتين من السجائر .
فغنيت اشعار الكفاح ،
سخرت بالسجان والقيد المغامر !
شعبي وراء السجن ،
بحر صاخب الامواج هادر
يا يافة الحمراء ! الثم وجهك الوضاء ،
يا بشرى ستعقبها بشائر !

هذي غلال الحصدة الاولى ،
فشد الزند يا شعبي ،
فان الحقل بالخيرات عامر ! !

الانقلاب في القصر السعودي وآمال الرجعية

بقلم : اميل توما

انتهاء الازدواجية لم يصب جوهر المشكلة

في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ خلع العلماء والمشايخ وامراء العائلة السعودية الملك سعود .. وبايعوا الامير فيصل رئيس الوزراء وولي العهد ملكا على العربية السعودية .. وبذلك انتهى الصراع بين زعيمي العائلة المالكة السعودية الذي دام اكثر من ست سنوات على اقل تقدير .. تمت عملية تصفية ازدواجية الحكم التي اعتبرت الصحافة العربية التقليدية انها اصل البلاء ومصدر الازمة ..

وهذا صحيح من الناحية الشكلية. فمنذ عام ١٩٥٨ حين اضطر الملك سعود الى التنازل عن صلاحياته بعد ان انكشف اضلاعه في مؤامرات اغتيال الرئيس عبد الناصر والصراع بين الملك وشقيقه رئيس الوزراء وولي العهد الامير فيصل على اشده . ولقد استمر ذلك الصراع بين مد وجزر حتى انتهى بالخلع .. والبيعة .

وتروي «الحياة» اللبنانية ، نقلا عن امير من أمراء العربية السعودية ، ان العائلة المالكة في العربية السعودية كانت امام احتمالين : فاما ان تنهار المملكة او تنتهي الازدواجية. واختارت العائلة المالكة ومجلس العلماء والمشايخ ان تنتهي الازدواجية بخلع سعود وتنصيب فيصل ملكا .

ولكن من السذاجة الاعتقاد ان مرد الازمة في العربية السعودية يعود الى الصراع بين زعيمي العائلة المالكة الذي ولد ازدواجية الحكم .. او ان الانقلاب في القصر السعودي انهى الصراع .. والازدواجية .. والازمة الناجمة عن ذلك ..

فازمة الحكم التي احتدمت بعنف اشد منذ عام ١٩٥٨ ترجع الى الاوضاع العربية والعالمية من ناحية والاوضاع المحلية من ناحية أخرى .

ففي اوضاع موجة التحرر القومي العالمية .. والعربية على وجه التحديد استمر حكام العربية السعودية في انتهاج سياسة الولاء للاستعمار والتعاون العضوي مع الرجعية العربية. وجسدوا ذلك في حمايتهم مواقع المستعمرين العسكرية والاقتصادية والسياسية في بلادهم والعالم العربي.

وقد ظهرت هذه السياسة باجلى معانيها برفضهم الاعتراف بالثورة الجمهورية اليمانية ونظامها المتقدم.. وبمساعدة المتمردين الملكيين الرجعيين بالمال والسلاح والرجال ليواصلوا محاولتهم القضاء على منجزات الثورة اليمانية المظفرة ..

وكان ذلك طبيعيا ، فالثورة اليمانية حركت قوى التقدم في شبه الجزيرة العربية والهمتهم الثقة بجدوى الكفاح وزعزعت الانظمة الرجعية الموالية للاستعمار .

وبحق راى حكام العربية السعودية ان هذه الثورة تهددهم تهديدا خطيرا خصوصا وان في بلادهم قوى شعبية غفيرة تكافح من اجل حكم وطني دمقراطي .. يقضي على حكم القرون الوسطى تماما كما قضت الثورة اليمانية على حكم القرون الوسطى في اليمن .

وفي هذا الشان لم ينشا خلاف بين الملك السابق سعود .. ورئيس وزارته السابق والملك الحالي فيصل .. بل كانا متفقين على ضرورة القضاء على تلك الثورة لحصر امتدادها في شبه الجزيرة العربية التي تؤلف العربية السعودية قلبها ..

.. اما في الميدان الداخلي فمصدر الازمة ، في الحكم الاقطاعي القبلي الموالي للاستعمار واحتكاراته النفطية، فهذا الحكم يسمح للاحتكارات بنهب ثروة البلاد ويحكم على الملايين من ابناء الشعب بالحرمان والبؤس ويحرمهم من حقوقهم الدمقراطية على طول الجبهة .. وحين كانت الازدواجية محتدمة فعالة وحين كانت هاجعة هادئة لم يتغير نهج الحكم بل استمر في طريقه يقمع كل حركة شعبية ويقاوم بكل وحشية أي محاولة يقوم بها العمال من اجل تحسين ظروف حياتهم.

واثر الاضراب الجزئي الذي قام به عمال النفط في تموز وآب قامت حكومة فيصل باعتقال الوطنيين الدمقراطيين والنقابيين ..

واستنفرت هذه الحملة من الاعتقالات الجماعية والاجراءات الارهابية التي شملت العمال والموظفين والتجار هبة احتجاج في الاقطار العربية والعالم .. ونشرت صحيفة الاخبار اللبنانية قائمة طويلة بالهيئات والمنظمات النقابية والشخصيات التي بعثت الى فيصل تحتج على تلك الموجة وترى فيها خدمة لشركة النفط الامريكية (ارامكو) وتطالب بحكم وطني دمقراطي في العربية السعودية يتجاوب مع مطالب الجماهير ويستجيب لها .

وهكذا يظهر ان الازدواجية لم تؤثر على الميدان الداخلي ، فالزعيمان المصطرعان لم يختلفا على جوهر الحكم، ولم يدع اي منهما الى تحولات اجتماعية عميقة بينما رفض الاخر الموافقة على تلك التحولات والاصلاحات الاجتماعية.

فالازمة اذن لم تكن في الازدواجية ، بل في التناقض بين العائلة السعودية المالكة والطبقة الاقطاعية من ناحية .. وجماهير الشعب الفقير من ناحية اخرى .. والصراع الجوهري في البلاد يدور بين القوى الطبقية المصطرعة على طريق العربية السعودية . وبينما يريد الشعب طريقا جديدا يفصم الارتباط بالاستعمار ويستعيد ثرواته المنهوبة ويحقق الاصلاحات الاجتماعية الملحة ، وابرزها الاصلاح الزراعي ، ويشيع الحريات الدمقراطية ، تحاول الطبقة الحاكمة الملتفة حول العائلة المالكة الاستمرار في طريقها القديم الذي فرض على ٩٨ بالمئة من الشعب الجوع والعري ..

ولا جدال في ان الصراع الجوهري يؤثر على الطبقة الحاكمة وينعكس فيها، فتحاول عن طريق مثل هذا الانقلاب الذي جرى تضليل الجماهير واقناعها ان أزمتها تعود الى الازدواجية وستنتهي بانتهائها ..

وخلال السنوات الاخيرة كثيرا ما كان الاستعمار الامريكي يلجا الى تبديل صنائعه في محاولة لتضليل الراي العام في قطر من الاقطار التي تدور في فلكه ان الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في ذلك القطر قد انتهت .. بل ان هذا هو الاسلوب المفضل في اقطار امريكا اللاتينية التي لا تزال تدور في فلك الاستعمار الامريكي .. وهو الاسلوب في فيتنام الجنوبية التي وصلت فيها التناقضات السياسية الاجتماعية الى النضال المسلح ..

ابعاد عربية

وفي ظروف نمو حركة الوحدة العربية والتضامن العربي يؤثر نمو ثورة التحرر القومي العربية في بعض الاقطار العربية كالمتحدة والجزائر على سائر الاقطار العربية ومن بينها العربية السعودية ويلهم جماهيرها ويدفعها الى الكفاح من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

وهذا عامل يعمق الازمة في العربية السعودية ويجعل لها ابعادا تتخطى حدودها الاقليمية ..

وقد اوضحت هذا الصحف العربية الرجعية الموالية للاستعمار .. وكتبت «الحياة» اللبنانية توضح الامرين ..

فمن الناحية الواحدة اعترفت باثر التحولات الاجتماعية في المتحدة والجزائر على السعودية .. ومن الناحية الاخرى حددت الابعاد العربية لانقلاب القصر في العربية السعودية .

كتبت في تشرين الثاني، تحت عنوان: «دور المملكة السعودية في عهدها الجديد» بقلم كاتب عربي بعد ان ذكرت «انتشار الثورة الاشتراكية في منطقتنا حتى اصبحت تحيط بالسعودية وتهددها في عقر دارها» : «ونتمنى ان لا تلتهي الحكومة السعودية في غمرة الفرح بالسلم في اليمن ، وبنجاحها في رد الامتداد الثوري المادي ، عن الاهتمام بالامتداد الثوري من نوع اخر الذي لا تعيقه الحدود الدولية ولا يتخذ شكلا ملموسا ونعني به انتشار افكار الثورة الهدامة بين السعوديين انفسهم ..» .

واضافت «الحياة» بعد ذلك ... تحدد واجبات العربية السعودية في الميدان العربي :

« في هذا المفترق الحاسم لشكل النزاع بين التطورية والثورية الاشتراكية يتطلع «عقلاء» العرب بلهفة الى بوادر الحكم السعودي الجديد».

وبعد ان مضت «الحياة» في القول ان مقاومة الاشتراكية الثورية تتطلب عملا على الصعيدين الاجتماعي والفكري طالبت المسؤولين في السعودية بوضع نظرية سياسية واجتماعية تقدمية وتطورية وان يستقطبوا حولها الراي العام العربي المتنور والمعتدل الذي ينشد العدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي والدمقراطية في ظل الشرعية والاستقرار ، وهو الراي الذي يشكل اكثرية ساحقة في كل بلد عربي بحيث تلعب السعودية بالنسبة للفكرة التطورية بين الشعوب العربية الدور الذي يمثله سواها بالنسبة للفكرة الثورية الاشتراكية» .

وبايجاز تفضح «الحياة» عن اماني الرجعية العربية والاستعمار في ان تتسلم العربية السعودية زعامة القوى المضادة لثورة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي بعد ان فشل البعثيون الفاشيون في تحويل العراق الى قاعدة الثورة المضادة المعادية للتحرر .. وبعد ان اشتدت ازمة زملائهم في سوريا ..

فيصل سيواصل النهج القديم

في اعلانه قبول المبايعة في ٤ تشرين الثاني اعلن الملك الجديد فيصل برنامجه السياسي حين قال «سنضاعف الجهد نحو تحقيق اهدافنا الاصلاحية في جميع مجالاتها السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية» !

وحين تعرض لسياسته الخارجية قال في ذلك الاعلان :

«البتنا في المجال الدولي ايماننا بالسلام العالمي ورغبتنا في تدعيمه وتقويته ونشره في العالم .. ونؤيد في سبيل ذلك نزع السلاح وتجنيب البشرية مخاطر الاسلحة الفتاكة وندعو الى حرية تقرير المصير لكل الشعوب وحل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية المرتكزة على الحق والعدل» .

في المضمار العربي اكد فيصل على رغبة حكومته في التعاون الى اقصى حدود مع الدول العربية الشقيقة وتنفيذ قراري مؤتمري القمة العربيين والسعي لتحرير جميع اجزاء الوطن العربي التي لا تزال تحت الاستعمار. كذلك اعلن تاييده لمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة ومقررات مؤتمري باندونغ ودول عدم الانحياز !!

ان هذه التصريحات السياسية الايجابية في ميدان السياسة الخارجية تبرهن على ان التيار المعادي للاستعمار الذي تتزعمه في العالم العربي المتحدة والجزائر يتحول ، بتاييد الجماهير العربية وفي اوضاع توازن القوى العالمية الربحة ، الى قوة جارفة لا يستطيع اي زعيم عربي التصدي لها علنا .. وهذا ما ظهر في مؤتمر الاقطاب العرب في ايلول هذا العام .. وظهر بعد ذلك في مؤتمر دول عدم الانحياز في تشرين الاول هذا العام .

ولذلك فالامر القرر في الافعال لا الاقوال .. ومجريات الامور في شبه الجزيرة العربية .. والموقف من الجمهورية اليمانية سيساعد على توضيح موقف العربية السعودية .. ومع هذا لا يمكن تجاهل وجود قاعدة امريكية جوية في الظهران في السعودية وتعاون حكامها مع المستعمرين البريطانيين ..

ولا شك في ان الاوضاع الداخلية ونتائج الصراع الطبقي ، الاجتماعي في السعودية يقرر الى مدى بعيد نهج الحكم الفيصلي في الميدان الخارجي.. فباشتداد الكفاح الشعبي من اجل الاصلاحات سيميل حكام السعودية اذا واصلوا نهجهم القديم الى السند الاستعمار اكثر فاكثر ..

وفي هذا الميدان الداخلي بالضبط لا تنم تصريحات فيصل واجراءاته عن تغييرات جوهرية .

ساله الصحفي العربي من لبنان سليم حياتي (الحياة ٧-١١-٦٤) هل ثمة اتجاه لتعديل او لاصلاح جذري في بعض الانظمة والاوضاع ؟ فاجاب : «الحقيقة انه لا يوجد شيء جذري يستحق التنظيم او التعديل ،بالشكل الذي افهمه من سؤالكم ولكنني ارجو ان احقق برامج واسعة من الخدمات للمملكة وللشعب .. منذ سنتين او ثلاث سنوات حققنا «اصلاحات جمة» في الادارات العامة» .. (وهذا يعني ان الاصلاحات تحققت .. ولا ازمة غير الازدواجية) .

اما حول السؤال حول تطوير النظام الملكي فاجاب : «المهم في الحكم ليس الاسم وانما التطبيق» .. وبعد ان قال ان هنالك ملكية صالحة ورديئة وجمهورية صالحة ورديئة قال «الاسماء ليست الدليل .. بل التطبيق وشخصية الحكام الصالحين» !!

(ومفهوم هذا ان الحكم المطلق بارهابه وقمعه قائم دون تغيير ..)

ولنترك التصريحات جانبا .. فالصحافة العربية الرجعية والموالية للاستعمار كالت المديح «للحكم الجديد» في العربية السعودية واستشهدت على اصلاحه بالميزانية الجديدة لعام ١٩٦٤-١٩٦٥ التي بادر فيصل الى اعلانها .. واجمعت تلك الصحف على ان فيصل حقق انقلابا بتخفيض نفقات الديوان الملكي .. وهذه الميزانية بالضبط تثبت ان لا تغيير جوهري في العربية السعودية .. حتى التغييرات الشكلية باهتة جدا ..

لقد بلغت الميزانية ٢١١٢ مليون ريال تزود شركة ارامكو وجيتي (١) والشركة اليابانية النفطية القسم الحاسم من دخلها ـ ٢٥٧٠ مليون ريال

فكيف تنفق هذه الاموال وما هو التغيير في بناء الميزانية بين ١٩٦٣-٦٤ و ١٩٦٤ ـ٦٥ بعد انقلاب القصر ؟

لقد خفضت نفقات الديوان الملكي من ٥٥٩٤٠٠٠٠ ريال الى ٢٤٩١٠٠٠٠ والخاصة الملكية من ٢٤٧٨٧٠٠٠ الى ٢٦٠٠٠٠٠ ..

ولكن هذا التخفيض الذي حين ظهر بند جديد للتشريفات ومقداره ٩٥٥٠٠٠٠ وحين رفعت نفقات ولي العهد من ٨٦٠٠٧٠٠ الى ١٦٣٢٠٠٠٠ كذلك الغيت نفقات الحرس الملكي التي بلغت عام ١٩٦٣/٦٤ ... ٢١٤٥٠٢٠٠٠ ولكن مقابل ذلك رفعت نفقات الحرس الوطني من ١٣٤٣٢٢٦٠٠٠ في عام ١٩٦٣/٦٤ الى ١٤٥٠٤٩٠٠٠٠ عام ١٩٦٤/٦٥ وازدادت نفقات وزارة الدفاع والطيران من ٣٠٧٧٧٤٠٠٠٠ الى ٣٥٨٠٥٤٢٠٠٠ .. كذلك ارتفعت ميزانية وزارة الداخلية المسؤولة عن قوات الشرطة واجهزة القمع من ٢٥٦٠٤٧٥٠٨٠٠ الى ٢٧٥٠٨٢٤٠٠٠ .

صحيح ان الميزانية الجديدة شملت زيادة نفقات وزارة المعارف حوالي ٢٦ مليون والصحة حوالي ١٤ مليون ولكن هذه الزيادة ضئيلة بالنسبة للتخلف الرعب وحاجة البلاد الهائلة ..

والزيادة المحسوسة الواضحة ظهرت في بند المشاريع .. فالنفقات ارتفعت من ٥٥٠ مليون ريال في عام ١٩٦٣/٦٤ الى ٧٦٢ مليون .. ولكن هذا المبلغ الضخم نسبيا لا يوحي بشيء ..ففي ظل حكم اقطاعي قبلي يدوس الحريات الدمقراطية وينهج نهجا معاديا للشعب تتبدد هذه الاموال وتتسرب الى جيوب الامراء والاقطاعيين والتجار الموالين للاستعمار .. كذلك لا يتوقع احد من حكم طابعه الاستبداد والطبقية الضيقة ان يخطط مشاريع اقتصادية صناعية وزراعية تخدم مصالح الكادحين وترفع من مستوى معيشتهم ..

طريق الخروج من الازمة

حين تم انقلاب القصر في العربية السعودية قارنته بعض الصحف اللبنانية الرجعية بالهبة الشعبية الثورية التي اطاحت بالحكم العسكري في السودان ورات فيه تطورا شرعيا ايجابيا «يوطد الاستقرار» وباخذ العربية السعودية في «مدارج التقدم والرقي» بينما صورت الاحداث في السودان فوضى غوغائية !! وقد ذكرنا كيف تضع الرجعية العربية ومن ورائها الاستعمار املها في العربية السعودية لتقاوم التيار الاشتراكي الثوري ..

والسؤال : ما مدى الواقعية في هذه الامال ؟

لقد اثبت التطور التاريخي في عصرنا ان لا سبيل يؤدي الى الاستقرار والتقدم في الاقطار المتخلفة غير طريق التطور غير الراسمالي الذي يتم في ظروف مكافحة الاستعمار والامبريالية وباجراء اصلاحات اجتماعية جذرية تغير البناء الاجتماعي والسياسي .. وهذا هو الطريق الذي يجلب التقدم والاستقرار الى الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. ولذلك اختارته العراق واليمن .. وكان الحدث الثوري في السودان تمهيدا له .. وهذا ما دعت اليه جبهة التحرر الوطني في العربية السعودية باستمرار واعلنت استحالة الخروج من دوامة الازمة الا باجراء اصلاحات جذرية تشيع الحريات العامة وتشدد مكافحة الاستعمار وتحل القضية الزراعية وتنقل البلاد من العصور الوسطى الى القرن العشرين ..

ولذلك فالمتوقع ان لا ينجح انقلاب القصر في تحقيق الاماني التي اقترنت به .. وما حدث في اليمن يوحي بما سيحدث في العربية السعودية بشكل او باخر ..

اما ان تقف العربية السعودية في وجه التيار الاشتراكي الثوري فذلك حلم اسطوري في عصر يتداعى فيه الاستعمار وينحسر عن عالمنا .. وتعصف في النظام الراسمالي الازمة والتناقضات وتتصاعد قوة المنظومة الاشتراكية والقوى الساعية نحو التحرر السياسي والاجتماعي التامين

(١) شركة نفط امريكية صاحبها جيتي اغنى رجل في العالم ..

مبايعة فيصل الملك الجديد



الوضع قبل الانقلاب وبعده ..

امرؤ القيس

شعر محمود درويش

بيننا .. أفق دخان ورمال
وعصور ارهقت ذاكرتي
وملايين اغان ، وبحار وجبال
وتناديني : تعال ؟!

* *

ليس لي قصر ، وما عرش ابي
غير فاس خشبيه
لا اغني مثلما غنيت تحت الكوكب
للخيول العربيه !
وتناديني : تعال ؟!

* *

ليس لي حان ، ولا عشر حسان
فدحي خال كجيبي ، والنساء
في زماني ، لا تحب الشعراء .
انني ادفع عن راسي بطش الصولجان
وتناديني : تعال !

* *

وقفة الاطلال ، ياشاعرها
رمدتني ، فتلفت اليك
وتحسست يديك :
اعطني من زادك الباقي ، لعلي
اقطع الليل على اطلال داري
ورماد النار في موقد اهلي
والخوابي .. والجرار
لاناديك : تعال !

* *

لا تسلني :
كيف يضحى الكوخ قصرا
ونعيما ، حين يهدم ؟
لا تسلني ! انت أدرى !
كل ما عندي اله .. حين احرم !

* *

يا أميري ! نحن لا نطلب من افق سوانا
مطرا ، يروي ثرانا
عبثا نمشي ، ونمشي عبثا
يومنا خمر ونرد ..
وغد الخمر .. ندم
وغد النرد .. سام !

* *

وقفة الاطلال يا شاعرها
في بلادي .. في زماني !
اي عار ترتدي هذي الاغاني
عندما تهدى الى اطلال بئر .. واوان ؟!
لا علينا !
صانع الاطلال فان
وانا أبقى ، واهلي ، والاغاني !

هذا العالم الذي نعيش فيه

السماء تمطر .. فضة ؟!

تغطت ـ شواطيء مدينة هارتينفوس في افريقيا الجنوبية بكميات كبيرة من القطع الفضية ، وهرع الناس يجمعونها ..

ولا يعرف السكان سر هذه الظاهرة ، فلقد حدث نفس الشيء في العام الماضي ،وكانت الحادثتان بعد مطر غزير .

ويعتقد ان هذه القطع هي من سفينة غرقت قبل عهد بعيد وكانت تحمل هذه القطع .

حيث يتحول الليل الى النهار

سيحرم عدد من سكان هولنده وبلجيكا من متعة الليل وسينامون في «عز النهار» وسيستيقظون في «عز النهار» ايضا.. اذ لن يكون لهم ليل.. سوى بضع ساعات ظلالها اقرب الى الفجر منه الى ظلام الليل .

وما هؤلاء سوى بعثة علمية تقيم في قاعدة على اسم بدوان الملك في القارة السادسة في القطب الجنوبي حيث يصبح النهار ، اعتبارا من نهاية اكتوبر ١٦ ، ١٧ ساعة ويزداد يوما بعد يوم حتى يصبح ٢٤ ساعة

ومع ذلك فانهم لا يتمتعون بحرارة الشمس فالجو شتوي وتبلغ الحرارة في شهر ايلول ٤١ درجة تحت الصفر ... وسرعة الرياح (١٧٠) كيلو مترا في الساعة . وتكنس الرياح الثلوج الهاطلة على ابنية القاعدة البلجيكية . وعلى الاراضي المحيطة بها

وقد اكتشفت البعثة ، ان تحت طبقة الثلج طبقة من الجليد المتصلب .

وينتعل اعضاء البعثة احذية فيها مسامير طويلة لتمنع انزلاقهم وسقوطهم

«الطب» و«الشرطة» في خدمة سكير !

كانت اميليا فرانديز تحب زوجها خوزة ولا تكره منه الا تهالكه على حانة من حانات لشبونه ، وعودته سكران كل ليلة الى منزلهما وكثيرا ما كانت تلومه وتقرعه على اعماله، فلا تلقى سوى اصص الزهور تهوي على راسها ، او الاوعية تتكسر في جنبات غرف الدار

وذات صباح قرع باب دارها رجل وجيه السيماء يركب نظارتين على عينيه توحيان بانه رجل من المطلعين العارفين، ولم يحتج الى تعريف نفسه بل القى اليها ببطاقة تحمل بضع سطور: الدكتور اوغستو سانتوس دي موزه .. عالم نفسي .. اخصائي بامراض الاعصاب والدماغ على بطاقته ظهرت حروف طويلة عريضة ترمز الى شهادات حاز عليها .

قال لها والجد باد على محياه: اني اعالج زوجك خوزه .. واستطعت ان اكتشف سر ما يعانيه انه انت .. انه يشرب الخمرة ويكثر .. دعيه يشرب ولا تنغصي عليه حياته ولا تتركيه يزداد مرضا .. ان تماديت في تصرفاتك معه فسيقضي نحبه .. بعد ان يجتاز فترة عنيفة من الانهيار العصبي ... اسلكي معه سلوكا حسنا .. واياك ان تخبريه بزيارتي لانه سيثور ولا شك !

وخرج الرجل من دار الزوجة .. وفي ساعة متاخرة عاد الزوج ثملا .. ولكنه لم يجد وجها مكفهرا ، بل بشوشا.

واستمر الحال اياما طويلة والزوجة تتصنع البشاشة . ولكنها في النهاية لم تطق ذرعا. وقالت لزوجها : ان طبيبا نفسانيا زارها واخبرها ان اعصابه ستنهار اذا استمر يشرب ويعود ثملا .. وهنا ثارت ثائرة الرجل ، واخذ يلقي عليها كل ماتصل اليه يده من اصص وصحون .

وفي صباح اليوم التالي دخل عليها ثلاثة رجال يرتدون ملابس الشرطة وقالوا لها : ان طبيب الشرطة النفساني اخبرنا انك تتشفين بزوجك وتعذبينه وتسببين له المشاكل وتمنعين عنه التمتع بالمشروبات وكما تعلمين ان هذا العمل يعتبر مخالفة للقانون لذلك نحذرك من مغبة تصرفاتك .

غير ان اميليا اعتبرت عمل الشرطة مخالفا للانظمة المرعية لذلك ذهبت في الحال الى مركز الشرطة وقصت الامر هناك ، وبعد بحث قصير اتضح ان الشرطة لم ترسل احدا اليها وانها لا تتدخل في امور من هذا النوع الا عند اختلال الامن . وقامت الشرطة بالتحقيق .. فظهر ان رجال الشرطة الثلاثة لم يكونوا الا زملاء خوزه في الكاس والحان .. و«الطبيب» النفساني لم يكن سوى وكيل سيارات ومن اصحاب الحانات وطبع البطاقة لهذه الاغراض .



مركز نشاط ثقافي عربي

منذ سنوات قليلة تحطمت بعض الحواجز ، التي حولت تربة الشعب العربي الثقافيةفي هذه البلاد الى صحراء قاحلة فابناء الشعب العربي هنـــا يقراون بعض الانتاج الثقافـي العربي الشائع في العالم العربي والمهتمون يطلعون الى حد كبير على اتجاهات الادب العربـــي وتياراته ..

والصحافة المحلية وابرزها «الجديد» تنقل بين وقـــت واخر الانتاج العربي الاصيــل وتصور بقدر طاقتها وممكناتها المناقشات الجوهرية الدائـرة في عالم القصة والشعر .

والطبيعي ان تكون اهـــم مصادر النقل والتصوير مراكز النشاط الادبي العربي الزاخر: القاهرة وبيروت .. وان لايبرز نشاط المراكز الاخرى بسبب تفوق هذين المركزين وبعـــد الشقة عن مركز جديـــد من مراكز الادب العربي : الجزائر واليوم ننقل عن مركز اخـــر الخرطوم عاصمة الهبة الثورية الاخيرة في العالم العربي .

يشعر الناقد ، عند اطلاعـه على النشاط الادبي العربي في السودان ، انه امام نشـــاط ناضج له جذوره العميقة .. ففي السودان لم يواجه الادباء محاولة القضاء على اللغةالعربية كما واجه زملاؤهم فـــي الجزائر .. وكانـت سنوات الحكم البريطاني سنوات انتاج نضالي على الرغم من الكبت والقمع الاستعماري ..

والامر الذي يواجه الناقد ان المحاورات في السودان تصل الى درجة عالية من الوعي .. ولو اخذنا الشعر الحديـــث لامكنا ان نقرا مثل هـــذا التعقيب للكاتب الفاتح التجاني

«ان الشعر الحديث حينما رفض القافية وتمـرد عليهـا لم يرفض الموسيقى الشعريـــة ولم يفكر في التمـــرد عليها، فاعتمد على الموسيقى المتداخلة وعلى الجرس اللفظي المنغم ، فكسب انصاره الذين يدافعون عنه اليوم ووقف علـى ارض صلبة» .

ويحمل على الذين يعتقدون ان الشعر الحديث يتحرر من الموسيقى والبيان ويقول عـن مثل هذا الشعر : «الومـــات الشعر الحديث لخرجـــت جنازته في السودان».. ويكفي ان يكون اسم الشاعر الموهوب محمد الفيتوري مثلا رائعا على حيوية الشعر العربي الكفاحي في السودان .

واليوم ، ننشر من شعـــر السودان نشيدا وطنيا حيا .

ونعتقد ان الهبة الثوريـــة الاخيرة ستطلق من العقال موجة من الانتاج الادبي الرفيع الذي يواصل طريق الشعر والنثـر السوداني الاجتماعي .

«ج»

قصة صانع الاوهام

ادب

بقلم : ام عصام

السيارة الفارهة الحمراء تنتظرهـا امام مدخل القبو الهاجع تحت اضلاع بناية كبيرة تنافي الشمس وتزغـرد للقمر .. ترمي جسدها على الكرسي المالوف امام المراة في صالون كبيـــر حافل بكل ما يغص عالـــم المراة الوهمي .. يد الحلاق تصفف لهـــا شعرها .. صامتة في ظلال قناديـل حمراء ذات اطر سوداء تمايل وتطرز احلام الصامتات مثلها والغارقات فـي اوهامهن الملونة .. بين انعكاس ضوء احمر وضوء ابيض يغرفن وبـــين همسات وخطوات ينصتن .. الا هي.. في بوادر قلق تسبح .. ثمة خواطر معذبة ترف بين جوانحها .. هنالك شعيرات بيضاء تدق ناقوس الخطر ، معلنة لها حقيقة عمرها .. تتاملها في المراة تخفي مشاعر وجلة تتحرك في الاعماق .. تراها تستطيع الاستمرار في خداع نفسها .. وكيف تتابع ارواء غرورها كانثى ؟.

تحدق بأسى مكبوت في وجههـا المعكوس .. تتناول علبة لفائفها مـن حقيبتها الفاخرة . تتوقف يد الحلاق ليشعل لها اللفافة الصديقة .. تنفث دخانها بعصبية.. تعود الى الاستغراق في وجهها المتمايلـة عليه اهتزازات القناديل وحكايا الزمن في تجاعيـد خفيفة تتوج صفحة جبينها وجانبـي عنقها .. كل ثنية تحكي لها الف قصة من تجاربها التي كونتها انسانة تعرف الالم وتعرف الحسرة .. هناك الزمن الطويل الذي لا تستطيع نكرانه قـد خلف لها اثار اقدامه على محياها .. تتشبث ببقايا الذكريات ..

بعد ايام ستحتفل بعامها الاربعين ستضع هناك شمعة واحدة في منتصف المائدة التي ستحفل باطيب الماكـل والفواكه والحلويات .. وهنالـــك اصحابها الذين سيلتفون حولهـــا ليقبلوها ويهنئوها .. على ماذا ؟ .. على مرارة وداع تاكلها انيابه الشرهة ! الصبا !.. ذلك السحر المخـدر الذي يفر من بين اصابعها اللدنة .. يؤلها التذكر في رحيله وهي في مصنع الجمال والاحلام والاوهام ..

وجهها جميـــل مشرق ، لا يزال يحكي لها حكايا جمالها وسويعاتـــه النشوى .. تسرع يد الحلاق فـــي ترتيب الخصلات النافرة فوق راسها.. تنظر اليه ، الى حلاقها تتامل ملامحه العربية .. السمـــرة الخمرة تسري في وجهه .. انه الصبا .. الصبا .. ذلك السوط اللعين الذي يلسعها معلنا رحيله من دنياها الرحبة الفتية .

ترمي باللفافة وتسحقها بعصبية في المنفضة المرمية على الطاولة الصغيرة امامها .. تتنهد بشجن عنيف .. تعود تتناول لفافة اخرى.. تمتد يد الحلاق ثانية بالية عجيبة يشعل لها اللفافة..

تنظر اليه دهشة.. لماذا يتحرك كالالة صامتا قانعا لا يعرف التذمر حتى بات اشعال اللفائف من ضمن واجبه .. تنفث الدخان بعصبية مكبوتة. يزعجها هدوءه العجيب . تتساءل : تراه راض عن حياته ؟ الا يعرف مرارة القلـــق مثلي ؟ الا تنفرس الاظافره الحادة في خلاياه ؟.. ترى ماذا يسعده ومـاذا يقلقني ؟.. ما الفرق بيني وبينـــه كانسانين ؟.. انا قلقة وهو راض .. تراه سحر الشباب ام انا واهمة ؟..

قبل سنوات لا تعتقدها بعيدة كانت تمتلك كل ما تحلم به اية فتاة ، وكانت تعمل خادما في بيت زوجها قبـــل ان يصبح زوجها ، كل فرد من شباب الحي كان يزرع في وجهها بسمة وهي تتهادى ذاهبة اتية من البيت واليه ، كلمات حلوة محببة كانت تعرفها بجمالها .. والبقال ذو العينين الزرقاوين كانت الضحكة المشرقة لا تفارق وجهه وهو يدس بين يديها ما تبتاعه . ويوم اواها سيدها في بيته كانت ضائعة تائهة ، يتيمة الاهل والابوين ، تطوف بالبيوت تسال اصحابها المعونة ، وكانت الابواب تصفق في وجهها بقـــوة اذ يخـــاف اصحابها صباها .. كانت الشوارع العريضة ذات الابنية الفخمـــة على الجانبين ماوى احلامها وخيالاتها .. كانت كثيرا ما تحار وهي تتساءل عن قسوة البشر ونكرانهم لها !

طعم الحرمـــان والتشرد خلف في حلقها مرارة لا تزال تحس بها الى الان كلما عادت بها الذكرى قاسية عنيفة ، لا تزال تذكر يوما فاصلا بين حياتين ، يوما احست فيه باشراقة امل تسكب في عينها وهي تحدق في البعيد والمجهول الذي تسلل الى اغوارها من دعائها حين لمع بريق في خاطرها .. انه الايمان الملهوف .

ـ ساعدني يا رب .

ودفعها مصيرها المكتوب الى بيت سيدها تطلب المعونة .. كان شابـــا طيبا ، اشفق عليها لما لمع في وجهها من اسى ومرارة الحاجة . واواهـــا .. وحنا عليها حين اسلمها كل اعمالبيته.

لا تزال تردد في خاطرها اول صحن قدم لها ، وكيف شبعت بعـد جوع ، وكيف ارتسم الق غريب في مدىعينيها حين نظرت الى سيدها شاكرة والى السماء باكية .

بعد ايام قلائل دبت الحياة في بيت سيدها .. الحياة التي سكبتها يـد امرأة .. كالحيـــاة التي تنعش وردة ذابلة عطشى .. منسية ...

ـ تفضلي يا سيدتي .

وتصحو على صوت مساعد الحلاق يقدم لها فنجانا من القهوة العربية .. وتشملها رائحة البن مع الهيل.تتناوله وهي تزرع في وجه الشاب بسمة شكر. بسمة تورق على وجنتيه غمازتين في بشرة سمراء عربية ، وتدفن شفتيها في طرف الفنجان وفي السخونة اللذيذة المنعشة . ويعربد في حنينها توقد ثائر الى الماضي .. الى اللحظات الاولى التي غزلت خيوطها السحرية بينهـا وبين سيدها ، حين كانت تقدم لــه فنجان القهوة العربية بعد الغـــداء مباشرة ، وكيف ابتدات المشاعر تغزو قلبها البكر ، وقلبه الشاب وعينيـــه اللتين انسكب في اغوار سوادهما كل ما عرف عن الجمال العربي الاصيل .

عـــادت تنظر الى وجهها في المراة يبسم في قلبها وهم كبير بانها ما زالت كما كانت حينذاك تمتلك الصبا ، كما يمتلكه سيدها .

وتتخلى عن قلقهـــا لفترة وتبتسم للمراة .. ويتشلها من حلاوة الذكرى صوت مساعد الحلاق يقول :

ـ سيدتي سائق السيارة يسالعنك

ـ قل له انني اتية .. سانتهيقريبا ويغيب الشاب للحظة .. يعود اليها ويقول :

ـ يقول انه قد وعد سيده فيالساعة السابعة لياخذه الى المكتب ..

تجيبه بعصبية :

ـ قل له ان يذهب ليوصل سيده ويعود الي ثانية ..

ويتلـــع الشاب بسمة ساخرة ، ويهرع الى السائق ليقول له ما سمع.

ويتسلل وهمها الكبير الى الكنيسة، يوم وقفت بجانب سيدها لتقبله زوجا امام الله .. وتتسلل عواطفها مـــن عذابها وقلقها لتغرق في الماضي البعيد. في صورتها في ثوب ابيض رائع يمتـد ذيله على الطريق المؤدي من مدخلباب الكنيســـة الى المذبــــح ، حيث وقف الكاهن بثوبه الملائكي ، ويده الحانية تبارك راسها .. كانت مشاعرهـــا في فيض من السعادة لا تعرف مداها .

وتبدلت حياتها من خادمة البيت الى سيدة تمتلكه ، وتمتلك صاحبه . غدا سيدها زوجا محبا عطوفا ، يحنو عليها ويضع كل امكانياته ومصيره بين يديها . ووهبها الاحترام لتنسىالماضي من ايامها . لا تذكر يوما واحدا اساء لها فيه ، او اعاد على مسامعها كونها خادمة في بيته . كانت لديه زوجـــة مقدسة ، تحتل مكانا قيما كاية فتـــاة يستطيع ان يتزوجها . كان حينذاك طالبا في الجامعة ، وحين تخرج منهـــا واصبح مهندسا فتحت له الافاق على رحبها . وسالت اليه الخيرات من كل حدب وصوب يوم اتت ابنتها الاولى .

واخذ المال يجتذب المال ، حتى غدت السيدة الاولى المرموقة فيالشارع كله. ذلك الشارع الذي فيها صبيـــة لا تمتلك شيئا حتى ولا لقمة تسد بهـــا جوعها ، واظهرها بعـــد سنوات من الصبر والانتظار سيدة جميلة غنيـــة تمتلك كل ما تحلم به اية فتاة مهمـــا كان اسم عائلتها محترما .

ويدوي في سمعها صوت الحلاق :

ـ كيف ؟ هل اعجبك شعرك اليوم؟.

ـ لا باس .. شكرا .

ويتناول زجاجة فيها مثبت للشعر، وينثره على راسها بالية معهـــودة ، كحياته وعمله .. اسطوانة تدور ، لا يمل سماعها ، ولا الترنم بها .

ـ ما رايك في اخفاء تلك الشعرات البيض ؟..

ـ وكيف ؟.. بالصبغة ؟.

ـ نعم ...

وتصمت وقد داهمت وجهها دمـــاء فاترة فانية ..

يبتسم الحلاق ويقول :

ـ فكري .. واذا وافقتفانا مستعد .. كل النساء الان والصغيرات منهن يبدلن لون شعرهن حسب الموضة .

تحاول الصمود امام لذع كلماته .. تتصنع الابتسام الابله .. تقول :

ـ سافكر ..

تتمتم في اعماقها :

ـ يـــا له من شيطان .. لم يقول هذا ؟.. ايحس بعـــذابي ليفرش بالفتيات وتبديل لون شعورهن ... ترى ! تلك المادة حـــين توضع على رؤوسهن كما توضـــع على راسي ؟.. تراهن يعرفن قلقي وضياعي وهن يرفلن بالشباب وبالزهو الزاخر على مباسمهن؟ ينشدن الاجمـــل وانشد الزيف .. يغبطهن التبدل وتؤلمني الحقيقة ؟... يا له من شيطان ماكر ذلك الحلاق .. ساتجاهل كلامه ..واتجاهل شعيراتي الجديدة البيضاء .

ويعود اليها الحلاق لينزع الدبابيس المثبتة في الثنيات من الشعر المصفف ، ينزعها واحدا اثر واحد. المادة اللزجة تعلق باصابعه .. يعود الى الزجاجة يرش منها اخر نفحة على الخصلات تغمض عينيها مكرهة .. تلك المـــادة تؤذي عينيها .. تراها ماذا تحتوي ؟. تحس بلذع حاد يتسلل رذاذا منها الى ماقيها .. تسبح في اطباقه جفونها .. لم لا تغمض عينيها عن كل شيء ؟. حتى عن صباها وحياتها وتبدل الزمان في مصيرها ؟.. لم تعيش في تفكير مستمر وقلق دائم ؟. لم تضيع البقية الباقية من شبابها في ذهول وصمت سيهباتها كل مرارة وحزن ؟..

ستغمض عينيها عن كل شيء ... ستستسلم بلا مبالاة ستبحث عنها .. بلا شعور رضي ، كما ترتمي دائما على ذلك الكرسي المسحور عند حلاقها هذا.

الا تصمت وتتركه يفعل براسها مـــا يريد ؟.. ومهما بدل لها من نماذج .. مرة تحس بالرضا ، ومرة يهبها الزهو المؤقت .. ومرة تشعر بحنق لكنهـــا تصمت .. تصمت طالما هنالك امـــل يدغدغها حلمه دائما للمرات القادمة .

وينلوى وجهها بين صفحتي الحياة بين الاشياء وصورتيها .. وتقرر :

ـ لم لا استمد رضائي من الصورة المضيئة الفنية بالامل ؟ واعمى عـــن الصورة الثانية ؟

سافعل .. سافعل كل هذا .. بكل طاقاتي وجهدي .

تلجا مرة اخيرة الى لفافة أخرى .. يسرع الحلاق من الكرسي الاخر اليها تمتد يده باليته التي حفظتها.. يشعل لها انفاسا ضيقة تنفثها من صدرها.. ترسلها حلقات حلقات تتراقص امـــام المراة الجامدة .. تتساءل وهي تدفع باحزانها جانبا :

ـ يا لتلك المراة كم ترى من وجوه هنا .. امامها .. ترى الجمال والقبح .. ترى الشـــــباب والكبر .. ترى الشقراء والسمراء .. ترى وتراقب الكل على السواء .. يا لاسرارهـــا الفنية المشحونة بعالم المراة الوهمي الكبير .. تلك المراة لم صنعوها ؟.. ليعذبوا المراة ويقلقوهـــا ؟ ـ لو لم يخترعوها لالتجات الى الق العيونترى فيه صورتها .. لغاصت في الاعمـــاق اكثر .. لرات نفسها في ومضة العين المحبة .. في حنق العين الكارهة .. لعرفت نفسها ومسيرهـــا وافعالهـــا ومحبتها منعكسة في كل عين.. لعاشت روحا في كل بريق ، ولما تمسكت بقشور الظاهر والزيف والتملـــق .. وتلك الخصلات المجمدة فوق راسي الى متى تتحمل وتصمد ؟.. اترتمي هكذا بلا حراك ولا حياة ولا نسمة تعبث بثنياها؟ كل شيء قتلته المدنية وسلبتـــه روح العفوية ..

حين كانت محبة زوجي زادي في استمرار الوجود كان شعري ببساطته وعفوية خصلاته نغمة على فم النسمات وشذا منعطر البسمات، وحينانجرفت مع المدنية تعبت !..

ولمد يدها تتلمس شعرها .. كتلة رصينة جامدة تقبع فوق راسها .. اي يد ستمتد اليه ستنفر منه .. ميتا.. نموذجا جديدا لجمجمة المراة في القرن العشرين .. تتمنى لو تهرع الى الماء تغسله من جمود الموت .. لتعود لها نعومة شعرها وعبق خصلاته .

تعود لبحث من وهم الرضا فيشكلها ... تلملم لروحها :

ـ لقد تعبت واتعبت روحي معي .. على ماذا استقر ؟.. سأغادر هـــذا الكرسي المتعب وهذه المراة اللعينـــة لاتخلص من ذاتي وضياعي وترددي ..

تلتفت الى الحلاق .. تجده وراء كرسي امراة اخرى مثلها يعيد اسطوانة يديه الحاذقتين، بوجهه الجامد ونظرته السطحية ووقفته المعهودة ، بوجوده الباهت وصمته الرتيب . يرفع راسه ببطء حين يتزحزح كرسيها لتنتشل نفسها منه .. يعود بعينيه الى الراس المستسلم الصامت للمراة الاخرى .

تتوجه اليه تدس في جيبـــه ليرات محدودة .. يرسم ابتسامة على شفتيه .. يتمتم فمه الذي اعتاد ترديد عبارة مالوفة لكل امراة تنتهي من زينتها في مصنع الجمال :

ـ شـكرا ....

تغيب الفغو من فمها وهي تتهادى في الصالون الكبـــــير المزوق بالمرأة وسحرها وعالمها واصواتها وعطرهـــا وثرثرتها .

تتساءل عن السيارة وسائقها .. تلتهمها العيون .. عيـــون النساء الفضولية .. عيون خضراء وسوداء وعسلية وبنية وزرقاء ورمادية .. من كل حدب وصوب تحس بالاسهم تنغرس في مشيتها .. في ثوبها .. في قماشه وطرازه .. في حذائها وغلاء ثمنه .. في محفظتها الانيقة التي تفتقدها اسواق دمشق ، هدية زوجها حين زار اوروبا في الشهر الفائت ..

يتاملن كل هذا .. تضحك فيسرها. تهمس لنفسها :

ـ خدعهن ظاهري .. يغرفن من ثوبي ومحفظتي وحذائي .. وكل مـــا يلف جسدي من كنوز .. لو تسللن الى اغواري واحســـن بعذابي .. لو تفرسن في وجهي وقران الحكايا المكتوبة عليه سطورا تهبني الحســـرة وتهبهن السطحية ؟ .. في صوت السيارة التي انت تنتظرني يودعني بتنهدات مكبوتة، ونظرات جائعة للمادة . يا لاحلامهن السـاذجة !.. في وهمهن يسبحن وفي ضياعي الغرق ..

لما غيبت السيارة الحمراء امراة في اواخر العقد الرابع من عمرها كانت ابنتها في الزاوية تنتظرها ببنطلون ازرق اللون ، ضيق ، يلف العشرين ربيعا .. وهناك .. هنالك في القبو الحالم الذي خلفته .. القبو الذي يصنع الاوهام ويوزعها على النساء من جميع الاعمار .. كانت حلقات معقودة تبدا في سرد قصتها من اولها.. وعانس حسود تبتدىء الحكاية :

ـ كانت خادمة عند زوجها ...

كل حسب مهنته

من طريف مـــا يروى عن «لغة» اصحاب الحرف النادرة التالية :

سافر بائع زهور الىالخارج وارسل لزوجته رسالة جـــاء فيها : يا زهرة حياتي ، ياوردة حبـي ، يا زنبقـــة روحي ، يا حشيشة قلبي ، ويا فلة عمري . وبعد ان قراتالزوجة الرسالة تلتها على مسامـــع جارتها . فدبت الغيرة في صدر الجارة التي سارعت تعاتـــب زوجها النجار لانه لا يكتـــب لها مثل ما كتب جاره لزوجته

فقال لها الزوج : عندمـــا اسافر اكتبلك رسالة ترضيك

ولم تمضفترة قصيرة حتى سافر صاحبنا النجار وارسل لزوجته رسالة تضمنـــت العبارات التالية : يا شاكوش راسي .. يا منشار رقبتي .. يا مسمار قلبـــي .. يافارة حبيبتي .. ويا لزقة غرى على صدري طول عمري وحياتي !.

غرائب الطبيعة



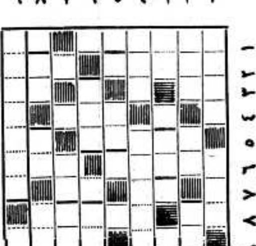
هذا النشيد يفتتـــح به راديو ام درمان اذاعاته ويختتمها منذ انتصار الهبـــة الشعبيـــة فـــي الســـــودان

وارو يا تاريخ عنا

هـــام ذاك النهر يستلهم حسنـــا
فاذا ، عبر بلادي ، ما تمنى
طرب النيل .. لديهـــا ، فتثنى
فارو يا تاريـــخ للاجيال ، انا :
ثائر ، اذ هب من غفوته
ينشـــد العلياء في ثورته
ما اندفاع السيل في قوتـــه !
عجبـــا ! من لـــه جند على النصر يعـين
كلنـــا ! نفســـا .. ومالا .. وبنين
وارو يا تاريخ للاجيال ، انـــا :
نحن في الشدة باس يتجلى
وعلى الود نضم الشمل اهلا
ليس في شرعنا عبد ومولى
قسمـــا ! سنرد اليوم كيـــد الكائديـــن
وحدة تقوى على مر السنــــين
وارو ، يا تاريـــخ ، للاجيال ، انـــا :
قلب افريقيا بوعي نابـــض
حـــل منا بالجنوب الناهض
منعة الغـــاب بليث رابض
قدما ! هي كانت جنـــة المستعمرين
ما لهم منهـــا تباروا .. هاربــين ؟
وارو يا تاريخ للاجيـــال ، انـــا :
شرفنا يوم اللقـــا .. كيـــف سعى
حـــين داعي البذل بالروح دعـــا !
كيف بالسيف تحدى المدفعا !
ودمـــا ! بذلوها ، ثرة ، لا تستكين
للخنـــا ، للقيد ، للعيش المهـــين
وارو يا تاريخ للاجيـــال ، انـــا :
حين خط المجد في الارض دروبـــه
عزم «ترهاقا» وايمان العروبة
عربا نحن حملناها .. ونوبـــه
قبســـا ! في دمانا من خلود الغابرين
هو يحدونا الـــى عز مبـــين
وارو يا تاريخ للاجيـــال ، انـــا :
همنـــا في العيـــش اقـــدام وجود
وعـــن الاوطان بالموت نذود
لنرى السودان خفاق البنود
وغـــدا ! سوف يعلو ذكرنـــا في العاملـــين
فعلوا كان شان العاملين

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



الكلمات الافقية

١ـ كتاب المسلمين ـ من اسماء النبي
٢ـ نوع من سور القرآن ـ شهر هجري
٣ـ حرفان متشابهان ـ من نسك الاســلام
٤ـ التقى دون موعد
٥ـ صاحب القميص من الخلفاء ـ اسم جزء من القرآن
٦ـ اسراء ـ من معارك النبي
٧ـ اداة عطف ـ نمل مخففة
٨ـ ضمير الغائبين ـ اول سورة مريم
٩ـ الخليفة الراشد الرابع ـ قليل الوجود

الكلمات العمودية

١ـ ام النبي العربي ـ فيها الكعبة
٢ـ لين ـ حرفان متشابهان ـ حرف جر
٣ـ عيد الارض ـ من اسماء المدينة
٤ـ ظبـاء ـ ينتسب الى مذهب من مذاهب الاسلام
٥ـ انتهى ـ نوع من المعدن
٦ـ اقترب (امر) ـ وجيه
٧ـ جاف ـ قرية فلسطينية
٨ امتلا كثيرا ـ اعتبر ـ منع
٩ـ فوضى

حل اللغز الماضي

افقيـــا

١ ـ من ـ طرق ٢ـ الباب ـ سمع ٣ـ الجواب ـ جم ٤ ـ قابل ٥ـ تنجيم ـ اتهم ـ درهم ٦ـ ان ـ سجين ٧ـ طباق ـ جهينة ـ سر ٨ـ هي ـ رد ـ ٩ـ نملة ـ مجاج

عموديـــا

١ـ الف متكررة ـ هن ٢ـ ملل ـ ٣ـ نبجله ٤ـ او ـ مسيرة ٥ـ جند ٦ـ بادية ٧ـ قس ـ برن ـ لمـــا ـ لج ٨ـ مجلة ـ سما ٩ـ نصب ـ ميراح

توته توته
لم تنته الحدوته !



بين كفر ياسيف ويافة تبهدلت لحية الخرافه . في الاسبوع الماضي زففت اليكم بشرى الانتصار في يافة الناصرة — انتصار القوى الدمقراطية الوطنية ، وعلى راسها الشيوعيون ، في الانتخابات المحلية في يافة . والان ازف اليكم بشرى انهيار الائتلاف المبائي المبامي الرجعي ، الائتلاف المعادي للشعب (ولذلك هو معاد للشيوعية) ، في كفر ياسيف . وهكذا انهارت الخرافة . ولفائدة اصحاب الذاكرة الضعيفة اشرح فيما يلي الحدوتة من طقطق حتى السلام عليكم :

بدات الحدوتة في اواخر سنة ١٩٦٣ حين طلعت علينا «معاريب» بخبر طويل — من مصادر عليا — عن ان حكومة صاحبة الجلاله الاضطهادية قررت حل مجلس كفر ياسيف المنتخب واجراء انتخابات محلية في هذه القرية العلم ، وان الغرض من وراءهذه الانتخابات هو عزل الائتلاف الدمقراطي الوطني في مجلس كفر ياسيف المحلي ، الذي يشترك فيه الشيوعيون ، وتنصيب ادارة مبائية في مكانه . وان الحكومة تهدف من وراء ذلك كله الى ضرب الشيوعيين وكل القوى الوطنية في الوسط العربي في اسرائيل ، وانالانتخابات في كفر ياسيف انما هي بداية مخطط حكومي واسع النطاق للقضاء النهائي على نفوذ الشيوعيين بين الجماهير العربية والقضاء على مظاهر تيقظ الجماهير العربية وتحركها النضالي بينما لا تزال هذه المظاهر في مهدها . هذا ما كتبته معاريب قبل اكثر من سنة نافخة في نفير الحرب على حركة الجماهير العربية النضالية العادلة وعلى قيادتها الصلبة ، الشوكة في زلاعيم الحكام العنصريين ، على القيادة الشيوعية .

ثم بدات اصابع الاخطبوط (الذي يرى ولا يرى) في التحرك . فقدم عضوا المبام في مجلس كفر ياسيف المحلي استقالتهما من المجلس الى وزير الداخلية ، وارفقاها باشد التهم الباطلة ضد الادارة الدمقراطية للمجلس ، تهم اصابت «عل همشمار» بالتخمة من كثرة ما نشرتها ودللت عليها في سوق التآمر وتبرير التآمر على حركة الجماهير العربية النضالية .

وتصح هنا كلمة معترضة : لقد بذلنا ونبذل اقصى جهودنا للتعاون مع المبام في النضال من اجل اهداف دمقراطية مشتركة يعلن عنها . ونحن ندرك ان جماهير هذا الحزب هي جماهير دمقراطية وترغب حقا في الاخوة اليهودية العربية الصحيحة . وحتى رجال المبام في كفر ياسيف ،الذين قاموا بدور مخلب القط لحكومة الاضطهاد القومي في الاعتداء على مجلس كفر ياسيف المحلي ، دعوناهم الى العمل المشترك لمصلحة القرية . ولكننا لسنا اطفالا ، انما نحن رجال سياسة مسؤولون عن مستقبل شعب . ولذلك لا نستطيع الا ان نراقب باشد اليقظة مظاهر متكررةمن بعض رجالالمبام بما في ذلك عل همشمار ، التي تشير الى انهم مستعدون لخدمة مخططات مشبوهة ضد حركة الجماهير العربية النضالية . فهذا مافعلوه في كفر ياسيف . وهذا ما فعلوه في شباط ١٩٥٨ ، ايام الحملة الحكومية الوحشية علينا حين نشرت عل همشمار صورة فوتوغرافية لمنشور بالعربية كانت القوى الوطنية في غزة اثناء الاحتلال الاسرائيلي اصدرته ووزعته داعية الى تحرير غزة من هذا الاحتلال . اما عل همشمار فنشرت صورة عن هذا المنشور واعلنت تحته انه صدر في الجليل ووزع في الجليل .. وهنالك شواهد اخرى لا يكفي هذا الباب لتعدادها ولكنها تدعونا الى اشد اليقظة .

ولنعد الى الحدوتة :

بحجة استقالة عضوي المبام من مجلس كفر ياسيف المحلي السابق اعلن وزير الداخلية عن حل المجلس «لتعطل اعماله» . واعلن عن انتخابات جديدة للمجلس .

ثم بدات معركة الانتخابات التي فاقت في عنفها ، في قرية كفر ياسيف الصغيرة ، معارك الانتخابات العامة في اسرائيل . وكتبت جريدة اليوم : «يا كفر ياسيف يادولة اسرائيل» . وتشرف بزيارة كفر ياسيف والحكي في اجتماعات انتخابية فيها اربعة وزراء الحكومة الجبارة ، وخلال شهر واحد ، هم شطريت ،الوغي بورغ ، والرابع نسيت اسمه الان . ولم يستح «حزب عمال ارض اسرائيل» — يعني المباي — من تقسيم العرب عربين ومن اثارة النعرات الطائفية . وعملوا من البحر مقاثي .

واذكر خطاب الوزير الكبير الوغي في كفرياسيف . صاح « نوراء المكرفون : لماذا قريتكم لا تزال بدون كهرباء بينما كل القرى العربية الاخرى يشع فيها نور الكهرباء ؟ لان مجلسكم يحكمه الشيوعيون . ان برد موسكو لا ينفعكم . ولكن اذا اصبح صديقنا العزيز رفيق شحادة رئيسا للمجلس فسيقف المباي كله وراءه ، والحكومة كلها ، والدولة كلها ، وحينئذ ياتي رفيق شحادة مكتبي في القدس ويقول : يا وزير الوغي انجز وعدك لكفرياسيف . وحينئذ سانفذ كل مطالبه .

وفي هذه الانتخابات ، ونتيجة للارهاب وتحطيم الاعصاب والوعود الخداعة والتلاعب المزري بالطائفية وبالعائلية ، لم تنل قائمة كفر ياسيف الدمقراطية سوى ٣ مقاعد من اصل ٩ . ونجح المبائيون ، بمعاونة عضو المبام ، في اقامة ائتلاف مبائي خنوع لم يتجرا حتى على مجرد قرع باب الوزير الوغي . ولو قرعه لما وجد الوزير في المكتب . لان سعادة الوزير مشغول في ضب الانقسامات الداخلية في حزبه «الجبار» الغارق في مشاكل بن غريون حتى اذنيه .

وكتبت صحف البلاط مهللة مكبرة لهذه النتائج انه تحققت الخطوة الثانية في المخطط الحكومي الواسع النطاق للقضاء النهائي على نفوذ الشيوعيين بين الجماهير العربية . وجمع الاشاكلة واحدا مع واحد وخرجوا بالنتيجة انه انفتح الباب على مصراعيه امام سلب القرويين العرب بقية اراضيهم وتنفيذ المشروع العنصري المسمى «التهويد الجليل» .

واستمرت الحدوته : افتتحت كرمئيل في يوم مجزرة كفرقاسم وجندت جيوش البوليس ، رجالة وخيالة ، لقمع كل صرخة . وهدمت بيوت عرب السواعد ، والنعيم ، والسويطات .

وتتابعت اللطمات على وهم ان الميدان خلي لحميدان . وحتى لا ينتبه الراي العام الدمقراطي اليهودي الى ما يحدث للجماهير العربية نشرت اسمك ستار دخان يعمي الابصار عن فرق المتسللين والجواسيس وعن تعاون عرب اسرائيل معهم . (يعيش الحكم العسكري حامي الامن ، يا يعيش ، يا يعيش — هكذا كتبت هآرتس واخواتها) . وحين بدا هذا الدخان يتبدد قاموا باوسع حملة تحريض على جماعة الارض . ولاول مرة في اسرائيل اصدر وزير الدفاع اوامره ، بالاعتماد على قوانين الطوارىء البريطانية ، باخراجهم خارج القانون . والويل والثبور لمن يتعاون معهم او يدافع عن ارا. كانوا هم يدافعون عنها . وكتبت صحف البلاط مقالات في القانون وفي علم السياسة عن عدالة هذا القرار وعن حكمة حكومتنا وعن دمقراطيتها في «صحراء الدكتاتوريات العربية» .

واستمرت الحدوته : في هذا الجو جرت الانتخابات في يافة الناصرة . ووضع الاسياد ايديهم في ماء بارد واثقين بانهم انبغ من ظلم واحكم من اضطهد شعباًوانه اذا لم يكف سجن الدامون لقمع حركة شعب يريد ان يعيش حرا متساويا في وطنه ، فان شاحار — مديره السابق — يستطيع ان يقمعها خارج السجن .

وفي ليلة ماطرة ، ما فيها ضوء قمر ، انهار المخطط وتبهدلت لحية الخرافة في وحل ازمة كفر ياسيف ويافة .

وبدون سجع : في الاسبوع الماضي انتصرت القوى الدمقراطية الوطنية ، وعلى راسها الشيوعيون ، في يافة . وفي هذا الاسبوع قدم صاحب الوغي ، الرئيس المبائي لمجلس كفرياسيف المحلي استقالته وانهار الائتلاف المعادي للشعب وللشيوعية في كفرياسيف بعد ان خرب البلد وخرب البلدية .

توتة توتة ولكن لم تنته ، بعد ، الحدوتة : فما من ظالم ، عبر التاريخ ، الا وتوهم انه بالشطارة وبالبراعة يستطيع ان يتلافى المصير المحتوم الذي لقيه منسبقه من الظالمين . ولكن ، ما من ظالم ، عبر التاريخ الا لقي مصيره المحتوم .

توتة توتة ولكن لم تنته ، بعد ، الحدوته : ما من ظالم تجاهل الشيوعيين ، اي تجاهل الشعب ، الا وانتهى الى ان التاريخ قد تجاهله ، وطواه . وما من بلاغات رسمية عن «قضينا على الشيوعيين» الا وانتهت بالبلاغ الشيوعي الخالد : «انتصرنا» .

توتة توتة ، ولكن لم تنته ، بعد ، الحدوته : ان الشعب يتعلم من انتصاره في يافة ومنانهيار الائتلاف ، الذي وقفت الحكومة كلها في ظهره ، في كفرياسيف — انه بوحدة صفه وبارادته الصلبة اقوى من كل حكم الظلم والاضطهاد بكل اجهزة قمعه واصابع اخطبوطه . ولذلك لم تنته ، بعد ، الحدوته .

ان قصور العلالي ، التي بناها الشنابنة وصحفيوهم حول اعمال القمع الاخيرة والتحريض الاهوج الاخير على نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها ومستقبلها ، ستنهار كما تنهار قصور الغيلان في قصصالف ليلة وليلة . وسيوقظ ذلك كله الجماهير اليهودية على عمق الهوة السحيقة التي يحفرها هؤلاء الحكام امام الشعب ومستقبله . وسينهار المخطط الرجعي المهلك ، المعادي للشعب ، اليهود والعرب على السواء ، ولمستقبل اسرائيل في شرقنا ، لا في كفر ياسيف ويافة فحسب بل في اسرائيل كلها .

حينئذ ستنتهي الحدوته . فهل تقولون انها طويلة ؟ ولكنها ليست اطول من هذه الاسبوعيات .

(جهينة)

اللجنة التنفيذية تحتفل بالذكرى الـ ٤٤ لتأسيس الهستدروت

فلنسكا : واجب الهستدروت الوقوف مع العاملين في معاركهم

حيفا — لمراسل الاتحاد — احتفلت الهستدروت ، باجتماع عقدته لجنتها التنفيذية يوم الاحد الماضي في قاعة المسرح البلدي هنا ، بالذكرى الرابعة والاربعين على تاسيسها . والقى كلمة الافتتاحسكرتير الهستدروت اهرون بيكر الذي قال ان هنالاضرورة للبحث مجددا وبجراة في بناء الهستدروت ، وادعى ان الازدهار الاقتصادي هو الذي ادى الىاضعاف مسؤولية الفرد تجاه المجتمع والى اضعاف الطاقة الشعبية ومشاعر التضامن بين جمهور العاملين . ومع هذا اعترف بيكر بوجود فئات في ضيق «الوسط مجتمعنا الخير» .

وفي هذا الاجتماع تكلمت الرفيقة استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فقالت ان حافز مؤسسي الهستدروت هو صقل الهستدروت لتكون سدا يحمي شؤون العاملين واقامة مجتمع عمال على اساسالعدل الاجتماعي .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان اعضاء الهستدروت يتطلعون الى ان تقف هذه المنظمة دائما مع الشعب العامل في المعركة الكبرى بين راس المال والعمل .

واضافت : اننا نحيي العمال العرب في الهستدروت اعضاء متساوين في الحقوق فيها . ان واجب الهستدروت هو تعزيز اخوة العاملين اليهود والعرب في صفوفها واقامة مجالس عمال ونقابات مهنية في القرى العربية والتجند على وجه الخصوص في المعركة مناجل المساواة القومية والغاء الحكم العسكري .

ودعت الرفيقة فلنسكا الى تجند الهستدروت في المعركة الكبرى لمنع الحروب ولتسوية النزاعات بين الدول بدون حروب وبدون اسلحة وللمحافظة على حقوق الشعوب والسلام .

وتكلم سليم جبران وادعى انه يتكلم «كممثل لعشرات الوف العمال العرب المنظمين اليوم في الهستدروت»!!

وقد هاجم سليم جبران هذا ... «العناصر القومية السلبية الموجودة بين الشعب العربي في اسرائيل» !!

وقال يودين (المبام) ان العمال لن يتخلوا عن حرية الاضراب ودعا الى اشاعة الدمقراطية في الهستدروت .

وقد حيا رئيس البلدية ابا حوشي وسكرتير مجلس عمال حيفا ومندوب عن كتلة «الاحرار» هذا الاجتماع الاحتفالي .

الشرطة تعتدي بالضرب على مواطن عربي

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من المواطن خليل كبوب من يافا انالشرطة اعتقلته في ٣-١١-٦٤ بتهمة شراء بضائع مسروقة بعد ان فتشت بيته . وفي مركز البوليس في تل ابيب استقبله عدد من رجال الشرطة بالضرب المبرح ومن ثم نقلوه الى مركز بوليس رمات غان وهناك حرضت اثنين من المتهمين اليهود للاعتداء عليه بحجة انه من جماعة الارض ، متطرف ، ناصري ، يشتم اليهود ... الخ ولكن المتهمين بدلا من الاعتداء عليه اعترفا له بتحريض الشرطة واعلنا له بانهما لن يعتديا على انسان لم يعتد عليهما .

لقد اضرب خليل كبوب عن الطعام ٤٨ ساعة ورفض طبيب الشرطة اصدار تقرير طبي يكشف فيه عن الام الضرب المؤلم الذي لاقاه .

واثناء المحكمة كشف لحاكمة الصلح عن اثار الضرب والجروح في جسمه ولكن الحاكمة اصدرت امرا بتوقيفه عشرة ايام ، وعند عودته الى السجن واصل رجال الشرطة ضربه واهانته وشتمه وتحقير مشاعره القومية والطائفية وحرمت زوجتهمن زيارته وتقديم الاكل له من البيت . واكثر من هذا ابلغوه ان المصنع الذي عمل فيه ستة اعوام لن يعيده الى العمل بعد خروجه من السجن . وكل هذه الاجراءات التعسفية قامت بهاالشرطة بعد ان فشلت في محاولتها اقناعه بخيانة شعبه والتعاون معها ضد ابناء هذا الشعب مقابل اطلاقسراحه وابطال التهمة عنه .

ويقول خليل كبوب : ان صحف معاريب واليوم ويديعوت احرنوت نعتت جميعها بالتحريض علي والمس بسمعتي وكرامتي . ان تلفيق تهمة شراء بضائع مسروقة ما هو الا دخان تسترت وراءه الشرطة للانتقام مني وتحطيم معنويتي .ان الام الضرب والجروح لا تزال على جسمي ويرفض طبيب «صندوق المرضى» ان يصدر تقريرا بذلك خوفا من الشرطة وهاانذا طردت من المصنع — كما ارادت الشرطة — بعد ان امتص مني عصارة شبابي وتركت مع ابنائي الاطفال الثلاثة وزوجتي دون اي مصدر للمعيشة .

انني اطلع الراي العام على قضيتي هذه وما لقيته من التعذيب والاهانة والضرب والاغراء والتهديد .

تزوير الحقائق حول قرية دنون

دنون — لمراسلنا — نشرت جريدة اليوم بتاريخ ٢٦-١١-٦٤ خبرا مفاده ان قرية دنون ضمت لمجلس جعتون المنطقي الذي — حسب ما جاء في الخبر — اعلن استعداده لتقديم المساعدات للقرية بقصد تطويرها .

واضافت جريدة اليوم قائلة ان هذا الامر يلقى معارضة سكان القرية بسبب الخلافات الداخلية بينهم الامر الذي يحول دون اختيار لجنة محلية مؤقتة تمثل شؤونالقرية .

ان مضمون هذا الخبر هو تزوير مفضوح للواقع ويتمشى فقط مع سياسة الاضطهاد القومي الرامية الى اظهار المواطنين العرب بانهم متخلفون وغير تواقين لتطوير قراهم .

ولكن الواقع غير ذلك تماما . فعشرات العرائض وجهتها القرى العربية الى وزارة الداخلية مطالبة باقامة سلطات محلية فيها كي تحل محل نظام المخترة العثماني .

اما فيما يتعلق بقرية دنون فان اهالي هذه القرية عرفوا عن ضم قريتهم الى مجلس جعتون منجريدة اليوم فقط . وقد تبين فيما بعد ان رئيس المجلس المبامي زار برفقة داعية المبام صبري خوري القريه خلسة واجتمعا فقط مع اعوان المبام فيالقرية

ان اهالي القرية يستنكرون خبر جريدة اليوم المشوه للحقائق ، كما يستنكرون تصرف رئيس المجلس ويرون في كل ذلك مؤامرة مفضوحة علىحقهم في انتخاب مجلس محلي يمثلهم ويرعى قضاياهم . وهم يوقعون على عرائض موجهة لوزارةالداخلية ولمجلس جعتون المنطقي يطالبون فيها باتخاذ الاجراءات التي تكفل للمواطنين حقهم في انتخاب مجلسهم المحلي وهم يرفضون مؤامرة تعيين اي لجنة بدل المجلس المحلي .

نفذوا توجيهات المسؤولين ومع هذا يتهددهم خطر هدم بيوتهم

ابو سنان — لمراسلنا — لا تزال دائرة التنظيم تلاحق اللاجئينالفقراء في حي الرجمة .

فهؤلاء اللاجئون من قرى كويكات وعمقا المشردون عن قراهم وبيوتهم اقاموا لهم بيوتا لهم ولعائلاتهم في هذا الحي ولكن دائرة التنظيم تدعي انهم لم يتقدموا للحصول علىرخص لاقامة هذه البيوت . مع العلم انهم منذ بضع سنوات تقدموا بطلبات للحصول على رخص ولكن دائرة التنظيم رفضت منحهم اياها ، وغرموا اكثر من مرة بمئات الليرات . وعلى الاثر اوكلوا المحامي حنا نقارة ليعالج هذه القضية . وقد اتفق المحامي حنا نقارة مع دائرة التنظيم على ايقاف تقديم قضايا اخرى للمحكمة وان يقوم اصحاب البيوت باعداد خريطة هيكلية لهذا الحي . وقد كلفهم هذا الامر الوف الليرات .

ومنذ شهرين انزل رئيس المجلس المحلي اعلانا مطبوعا وموقعا باسمه يعلن فيه انه بفضل القائمقام ساسون وحاكم اللواء الشمالي وجبر معدي والياس نخله وغيرهم تم الوصول الى حل لهذه المشكلة ووفق على ضم هذا الحي الى منطقة مجلس ابو سنان المحلي ..

وتوجه اصحاب البيوت الى دائرة التنظيم في الناصرة لتسلم الرخص فرفضت الدائرة المذكورة اصدارها وارسلت اليهم رسائل تطالبهم فيها بتغيير خرائط بيوتهم التي قدموها للدائرة منذ سنوات .

وقام اصحاب البيوت بتغيير هذه الخرائط حسب طلب الدائرة .ولكن حتى الان لم تصدر اي رخصة .ولكن صدرت مخالفات جديدة وحكمت المحكمة بالغرامات على المواطنينالاتية اسماؤهم :

حسن زيدان عضو المجلس المعين بغرامة ١٨٠ ليرة

فؤاد محمود ابريق ٢٥٠ ليرة ، علي شحادة ابريق ١٥٠ ليرة ، ابراهيم علي غضبان ، ٤٥٠ ليرة .

ان اهالي القرية يستنكرون بشدة موقف دائرة التنظيم من هؤلاءالمواطنين والغرامات الباهظة التي تفرضها المحكمة عليهم وموقف رئيس المجلس المحلي الذي يقف موقفا مخزياومضللا من هذه القضية . وهم يطالبون باصدار الرخص المطلوبة وبوضع حد لتصرفات دائرة التنظيم المنكرة .

حقوق عمال البناء في ايام الشتاء

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدر مركز نقابة عمال البناء التعليمات التالية حول تامين وتحديد حقوق واجور عمال البناء في حالة عدم تمكنهم من العمل بسبب الشتاء او العواصف الرملية :

* لا يحق للمتعهد ان يطلب من عمال البناء عدم المجيء الى العمل خوفا من سقوط المطر .

* من حق العمال ، الذين خرجوا الى العمل ولم يستطيعوا البدء به بسبب سقوط المطر او الزوابعالرملية نيل اجرة ٤ ساعات عمل .

* ولكن اذا عمل العامل اربع ساعات ولم يستطع مواصلة العمل فله الحق في الحصول على اجرة يوم عمل كامل

واذا اشتغل ٣ ساعات فقط يحق له اجرة ٧ ساعات .

واذا اشتغل ساعتين يحق له اجرة ٦ ساعات .

ولكن في هذه الحالة على العمال ان يكونوا في مكان العمل وعلى صاحب العمل ان يؤمن لهم مكانا مناسبا يحميهم من الامطار والرياح .

واذا ترك العمال مكان العمل باختيارهم فينالون فقط اجرةالساعات التي اشتغلوها .

واذا طلب منهم صاحب العملالبقاء فعليه ان يدفع لهم اجرة يوم عمل كامل .

* اذا سقط المطر في الصباحوبعد انقطاعه جاء العمال الى العمل ولم يعترض على ذلك المتعهد فعليهترتيب عمل العمال والدفع لهم حسبالشروط اعلاه .

وفي حالة الخلاف مع المتعهد حول هذه الشروط على العمال ان يطلبوا من سكرتير نقابة عمال البناء انيتدخل لتامين حقوقهم .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

نحو جبهة يسار في حركة العمال (بقية)

التقدم نحو تسوية سلمية .

وليس من شك في ان اعتبارات سياسية داخلية قد كان لها دورها : تشديد التوتر الامني في البلاد ، وطمس ازمة الحكم وسياسته ، ورص صفوف الحكم الراهن وصرف الراي العام عن المطالب الطبقية والاجتماعية التي يرفعها العمال وجماهير الشعب — وفي الاساس العمل على رص الصفوف في داخل المباي .

وواضح انه لا يمكن اطفاء النار بصب النفط عليها . فالمصدر الاساسي لسفكالدماء علىالحدود هو الاستعمار الذي يتدخل بغية تعقيد الوضع ومنع اي تسوية سلمية اسرائيلية — عربية . ومثيرو النزاعات المستعمرون يدركون ان احلال السلام الاسرائيلي — العربي سيفتح مجالا لقيام جبهة اسرائيلية — عربية معادية للاستعمار الامر الذي يرغبون في منعه .

ان حكومة اشكول تواصل السياسة التقليدية الفاشلة ، سياسة التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات . وبهذا النهج تمنع الحكومة اي امكانية لتسوية القضية وللتقدم نحو اعتراف الدول العربية باسرائيل ونحو السلام والامن الحقيقيين . وفي هذه السياسة تعتمد الحكومة على الدول الاستعمارية ولا سيما الان على امريكا .

غير ان هذه سياسة قصيرة النظر كما اثبتت الخبرة . فالدول الغربية ركيزة نخرة لن تجلب غير الفشلوخيبة الامل . ومن الثابت هو ان هذه السياسة تجلب العزلة المتعاظمة على اسرائيل في الميدان العالمي . ومما له دلالة في هذا الشان ان السبعة والسبعين دولة النامية — ثلاثة ارباع هيئة الامم المتحدة ، قد اجتمعوا بدون اسرائيل .

وفي ايامنا بالضبط نشات ظروف موضوعية ، عالمية وشرق اوسطية ، مريحة اكثر من اي وقت مضى لتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية ، وقامت امكانية جدية اكثر للتقدم نحو سلام اسرائيلي — عربي . واستمرار سياسة «مراكز القوة» فيهذه الظروف ليس فيها شيء من الحكمة السياسية او المسؤولية القومية .

ان الظروف العالمية الجديدة تحكم بالفشل على كل سياسة «مراكز القوة» مهما يكن الذي يقوم بهذه السياسة . فهذه الظروف العالمية الجديدة تمكن من تسوية اي نزاع بين الدول بطرق السلام وباحترام متبادل لحقوق الشعوب العادلة والمشروعة . وفي منطقتنا يتعاظم الاتجاه لدى الزعماء العرب لحل القضية الفلسطينية بطرق سياسية لا بطرق الحرب . وفي بلادنا ايضا يتعاظم لدى الجمهور الاتجاه نحو السلام . ان شعبنا معني مخلصا بالسلام وبحياة بناء وخلق . غير ان لا سبيل لذلك سوى سبيل واحد هو تغيير السياسة الاسرائيلية وفتحصفحة جديدة في السياسة التي يجب انتكون سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، سياسة الاعتراف بحقوق الشعب الاخر لكي يعترف الشعب الاخر بحق شعب اسرائيل في السيادة . اما بالنسبة للتوتر على الحدود الشمالية فاننا نطالب :

* بصيانة الهدوء على خطوط الهدنة .

* بالعودة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية — السورية .

* بالمحافظة على اتفاقيات الهدنة وحل كل نزاعات الحدود بطرقسلمية، بطرق سياسية فقط .

* عدم ايجاد حقائق جاهزة وعدم القيام باعمال انفرادية في الاماكن والشؤون المتعلقة باسرائيل والدول المجاورة على حد سوى .

وفوق كل شيء : المحافظة الدقيقة على السلام .

ان التطورات الجديدة في المباي بعد انسحاب «المن هيسود» وبعد انسحاب بن غوريون من مركز المباي ، وبعد استقالة ديان من الحكومة — تخلق امكانيات موضوعية حسنة لرص صفوف قوى جديدة في حركة العمال الاسرائيلية كاساس لرص صفوف جبهة دمقراطية جديدة بين الشعب لتغيير الحكم والسياسة فيالهستدروت والدولة .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

تهانينا

الى الاخوين :
يوسف ومحمد احمد عبد الرحمن نواطحة
بمناسبة زواجهما

* *

الى الاخوين :
محمود واحمد عليجميلعثاملة
بمناسبة خطوبتهما
الحزب الشيوعي في الرينة

* *

الى حنا اطانس موسى وعروسه بمناسبة **زواجهما**
فرع الحزب الشيوعي
عيلبون

* *

الى جريس ماهلي وزوجته بالمولودة **سميرة**
خلية الحزب الشيوعي في الشوفاني — الناصرة

تهانينا

الى توفيق رشيد جبارين وزوجته بالمولودة **تهاني**

* *

والى محمد مصطفى حاج حسين جبارين وزوجته بالمولودة **حياة**

* *

والى احمد ابراهيم الشيخ حسين محاميدوعروسه بمناسبة **زفافهما**
فرعالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

في أعقاب استجواب النائب طوبي وآخرين وعد وزير الزراعة بتلبية مطلب صيادي عكا

النائب طوبي يكشف مناورة النائب المبائي جبر معدي ويطالب بابقاء القضية على جدول اعمال الكنيست خوفا من المماطلة .. اكثرية الكنيست تكتفي بوعود الوزير وترفض الطلب

القدس : لمراسل الاتحاد البرلماني : رد اول امس وزير الزراعة ، جباني، فى الكنيست على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي فى الاسبوع الماضي حول الاضرار التي حلت بصيادي الاسماك فى عكا ، فى اعقاب العواصف التي حطمت قواربهم .. وكان توفيق طوبي قد طالب بتعويض الصيادين بسرعة وتزويدهم بقوارب جديدة وبناء ميناء الصيد فى عكا .

وصرح الوزير فى رده على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي واستجوابات اخرى بهذا الشان ، قدمها عضوا الكنيست الياس نخلة وسليم خليل ، انه عين لجنة تحقيق لبحث اضرار العاصفة في موانيء الصيد في عكا وكيشون ويافا ، وحسب نتائج تحقيق اللجنة ، التي ستقدم له خلال الايام القريبة ، ستساعد وزارة الزراعة الصيادين على شراء قوارب صيد جديدة . وقال ان قسما من المساعدة سيكون منحة وقسما اخر سيكون قرضا طويل الامد . وصرح الوزير انه في مطلع الربيع القادم ستبدأ اعمال بناء ميناء صيد جديد في عكا .

وبعد الرد على الاستجواب قام النائب توفيق طوبي وسأل الوزير سؤالا اضافيا قائلا : ان الصيادين في عكا في حاجة ايضا الى مساعدة فورية لهم ولعائلاتهم بعد ان خسروا مصدر رزقهم ، فما هو موقف الحكومة من هذا المطلب العادل ؟ فاجاب الوزير ان السلطات ستقدم المساعدة بعد انتهاء اللجنة من اعمالها .

وعادت فيما بعد قضية الصيادين في عكا ووضع ميناء الصيد الى الكنيست مرة اخرى عندما طالب عضو الكنيست جبر معدي الكنيست باجراء مناقشة حول وضع الصيادين والميناء . وقد مدح في كلمته وزارة الزراعة على اهتمامها الدائم بطلبات الصيادين . فقام وزير الزراعة برد على الاقتراح وعاد وكرر امام الكنيست ما قاله في رده على الاستجواب ،

واضاف قائلا : ان الصيادين اهملوا تامين قواربهم كما هو متبع وانهم لم يرفعوا قواربهم بالرافعة الموجودة قبل العاصفة . واقترح الوزير ان يكتفي النائب معدي بهذا الرد وان يقبل اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست ...

وظهرت المسرحية المبائية المعدة عندما شكر وزير الزراعة النائب جبر معدي على «اهتمامه بمشكلة صيادي عكا» ودعاه للاشتراك في اعمال اللجنة الوزارية بصفته مطلعا على قضاياهم .... فقام عندئذ النائب معدي واعلن موافقته على عدم اجراء مناقشة في الموضوع اذ انه يكتفي باجراءات الوزير ...

اعتراض توفيق طوبي

وهنا قام النائب توفيق طوبي مستعملا حقه في مناسبات كهذه لتقديم اقتراح اخر .... وقال ان موافقة النائب جبر معدي على اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست امر يدل على عدم الجدية في اثارة الموضوع ، ولكن هذا من شانه ، واقتراحي هو ان يحال الموضوع الى لجنة الكنيست الاقتصادية فاني لا اوافق على اخراج الامر من نطاق بحث الكنيست كليا ، خصوصا وان قضية صيادي عكا ووضع الميناء هناك هي قضية قديمة . فقد حصلت اضرار كهذه من قبل ... وطالما تقدم صيادو عكا بالشكاوى لوزارة الزراعة وطالبوا باصلاح الوضع وبناء الميناء وتزويده بالات حديثة وباعطائهم قروضا ومساعدات ، ومماطلة وزارة الزراعة واهمالها قضيتهم ، امور معروفة .

ان ربط قضية التعويضات باجراء تحقيق من قبل لجنة ، يثير الشكوك وسيكون سببا لمماطلة ... فالقضية واضحة ولا تحتاج الى تحقيقات ، واذا ارادت الحكومة ان تحقق فلتحقق ولكن الصيادين وعائلاتهم يطلبون التعويضات السريعة والقروض الفورية ، ولذلك يجب استمرار بحث الامر في الكنيست ولذلك اطلب ان تحال القضية الى اللجنة الاقتصادية . ولكن باكثرية اصوات الائتلاف اقرت الكنيست شطب الموضوع من جدول اعمالها .

ويعلق مراسلنا ان احتجاج الصيادين وعائلاتهم في عكا واثارتهم الراي العام في قضيتهم ومبادرة الكتلة الشيوعية بتقديم الاستجواب وتجاوب اعضاء كنيست اخرين مع مطالب الصيادين قد الزم وزارة الزراعة ان تصرح ما صرحت به وان تعد بالتعويضات وبناء ميناء صيد جديد.

ولكن تنفيذ الوعود بسرعة يقتضي سهر الصيادين ومتابعتهم قضيتهم وتجنيد تأييد الراي العام لهم .

السلطات تحاول الاستيلاء على اراضي مدرستين فى عارة وعرعرة فيقاومها الاهالي

لمراسلنا — فى ام الفحم — يتذمر اهالي عارة وعرعرة من سياسة التمييز والتضييق على مصالحهم . فعلى اراضي هاتين القريتين بنيت مدرستان منذ زمن الانتداب ، ولغاية الان لم تضف اي غرفة جديدة اليهما على الرغم من زيادة عدد التلاميذ خلال ال ١٧ سنة الماضية .

وتمنع السلطة عن هاتين القريتين اي مساعدات حكومية ولا تسمح لاهاليهما ببناء مدرسة اضافية بحجة ان الاراضي التي تخص المدرستين ملك دائرة الاحراش وهي مسجلة على اسم المندوب السامي البريطاني ، وهي تريد من اهالي القريتين ان يدفعوا اجرة الارض التي اقيمت عليها المدرستان منذ ان ضم المثلث لاسرائيل .

وعلمت ان اهالي القريتين يرفضون رفضا باتا الاعتراف بهذه الحجة ويصرون على حق المدرستين فى استملاك الارض التي بنيت عليها المدرستان .

هذا وقد رصد اهالي قرية عرعرة مبلغ ٣٥ الف ليرة لبناء مدرسة واسعة تضم ثلاث غرف ومنافعها وساحتها ولتأثيثها ، وذلك بعد ان اشترطت السلطة التنازل عن اراضي المدرسة بغية تقديم المساعدة لهم .

ان اهالي عارة وعرعرة يحتجون على هذه الحجج الواهية التي تتذرع بها السلطة ويطالبون وزارة المعارف بتقديم المساعدة للمدرستين حسب الانظمة التي تنفذها حين يروق لها ذلك ..

الحكومة تزمع فرض موجة غلاء كبيرة

بين المواد التي سترتفع اسعارها الحليب والبيض والخضار واللحوم

القدس — لمراسل الاتحاد — سترتفع اسعار الكثير من المواد ، وخاصة المواد الغذائية وذلك حينما يبدأ تنفيذ مخطط الحكومة لالغاء المعونات المالية التي تقدمها «لتثبيت الاسعار» ويتضح منذ الان ان من بين هذه المواد التي ستزداد اسعارها، الحليب والبيض واللحوم والخضار والمياه والاسماك والصابون والصحف

وتنهمك لجنة وزارية خاصة فى ايجاد السبيل لزيادة اسعار المنتجات والمواد الحيوية بدون ان يكون لذلك تاثير كبير على جدول الغلاء ، اي بدون دفع علاوة غلاء لجمهور العاملين !

وتبحث اللجنة فى الغاء المعونة المالية بمبلغ ٢٠ مليون ليرة كانت تقدمها لتثبيت اسعار البيض . اما لحوم الطيور فتنوي اللجنة ابقاء معونة موسمية لها كما انها توصي بالغاء ثلثي المعونة المقدمة لاسعار لحوم الابقار .

وعلم ان اسعار الخضروات ستزداد مع ان الحكومة ستواصل دفع معونات ضئيلة لها بحيث تتمكن من عدم رفع جدول الغلاء .

وتبحث اللجنة الحكومية ايضا فى سعر الدقيق ولكنها لم تتوصل حتى الان الى قرار ما فى هذا الشان. وكما هو معروف فان لسعر الخبز اثر كبير على جدول الغلاء .

اطلاق سراح الشاب عفيف سمعان

حيفا لمراسل الاتحاد —

يوم الثلاثاء الماضي اطلقت السلطات بكفالة مقدارها ٥٠٠ ليرة سراح الشاب عفيف سمعان الذي اعتقله البوليس مساء السبت الماضي امام سينما «اورا» فى حيفا اثناء احتجاج قام به المواطنون الدمقراطيون على التدخل الاستعماري فى الكونغو ..

وعلمنا من الشاب عفيف سمعان ان شخصا يلبس الثياب المدنية اتهمه «بشتم الدولة» ! وعلى الاثر اعتقله البوليس وادخله سيارته واعتدى عليه. كذلك اعتدى عليه خمسة من البوليس عند وصوله الى مركز البوليس ..

وقد استخدمت صحف البلاط وابرزها دافار هذا التزوير الاهوج على الشيوعيين والعرب .. وكان نشاطها استمرارا للحملة الحمقاء التي بدات بها اجهزة الظلام منذ نهاية تشرين الاول عند اكتشاف حلقات التجسس !!

ان هذا الطريق محفوف بالاخطار فهو يقود الى تعميق الشكوك والريبة بين الشعبين.

ازدياد طالبي العمل

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في شهر تشرين الاول من هذه السنة طرا ارتفاع على عدد طالبي العمل الذين توجهوا الى مكاتب العمل التابعة لسلطة التشغيل والذين يبلغ عددهم ٤١٢٩٦ بينهم ٣٠٦٩٤ من البالغين و٣٤٣٦ من الشبيبة و١١٦٦ من البحارة . هذا بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب عمل توجهوا الى مكاتب عمل الاكاديميين والطلاب والاعمال البيتية.

وقد ارتفع ايضا المعدل اليومي للعاطلين من العمل بالمقارنة مع شهر ايلول الماضي ولكنه انخفض عما كان عليه في تشرين الاول من السنة الماضية ويبلغ هذا المعدل اليومي ٥٣١٢ عاطلا من العمل منهم ٣٦٤٠ من البالغين

تم انتخاب مجلس محلي كفر قرع وصاغ الاهالي برنامجا بناء لارشاده

كفر قرع — لمراسلنا — جرت في ١٧-١١-٦٤ انتخابات مجلس كفر قرع المحلي . وخاضت هذه الانتخابات ثماني قوائم سبعة منها تشكلت على اساس عائلي وقائمة واحدة على اساس حزبي (باسم حزب المتدينين)

وكانت نتائج الانتخابات كما يلي :

فاز عن قائمة «النجاح» حسن سلامي وعن «العمل» ابراهيم خالد مصاروة (معلم مدرسة) ، و«الاصلاح» محمد حسن عيسى عثامنة وسلامة الشيخ زيد . و«الحق» عبد الرحمن نجيب زحالقة ، و«الصداقة» محمود حيدر زحالقة و«المساواة» عبد جبار صعابنة (متدينين) و«المنار» احمد عبد الله يحيى و«الانتقاد» محمد حاج محمود علي .

وكانت القوائم الناجحة قد تقدمت الى الناخبين بشتى الشعارات وكانت مختلف الوعود للدفاع عن مصلحة اهالي كفر قرع وعددهم ٣٥٠٠ نسمة تقريبا ، ولا يملكون سوى ٣٥٠٠ دونم ارض من مجموع ١٤٠٠٠ دونم كانوا يملكونها ايام الانتداب .

ان عدد المزارعين في هذه القرية لا يزيد الان عن ٥٠ مزارعا . وفي القرية ٤٠ موظفا و١٥ من اصحاب الدكاكين واربعة قصابين و١٥ صاحب سيارة. وباقي سكان القرية عمال كادحون يعملون بالاجرة .

ويطالب سكان القرية المجلس المحلي بتنفيذ البرنامج التالي :

*** تامين العمل للعمال وتحسين مستوى معيشتهم وتوسيع منطقة العمل امامهم .**

*** طلب هبات ومساعدات حكومية لتطوير القرية وتوسيع المدرسة .**

*** رفض تدخل الحكم العسكري في شؤون القرية والعمل من اجل الغاء الحكم العسكري .**

*** المطالبة بمساعدة الفلاحين وعدم مصادرة اراضيهم .**

*** رفض تدخل الحكم العسكري في شؤون معلمي المدرسة والمطالبة بارجاع المعلم فواز مصالحة الذي فصل في العام الماضي لانه يحمل اراء دمقراطية**

*** تنفيذ اصلاحات داخلية في القرية في الشوارع والكهرباء وتامين مياه الشرب لجميع السكان .**

*** توسيع منطقة البناء واعداد خارطة القرية الهيكلية .**

ممثلو المباي في عدد من الهيئات الهستدروتية والبلدية يستقيلون من حزبهم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انسحب عدد من ممثلي المباي فى هيئات الهستدروت والبلديات من حزبهم وانضموا الى جماعة «من هيسود» (جماعة لافون) .

فقد ازدادت كتلة «من هيسود» فى مجلس عمال بني براك ، بعضو واحد ، واصبح عددها اربعة اعضاء ، بينما انخفض عدد اعضاء المباي فى المجلس الى ١٧ عضوا من اصل ٤١ عضوا يؤلفون المجلس .. وعلم ان عضوا اخر فى المجلس سيستقيل وينضم الى «من هيسود» . ويعيد كثير من اعضاء المباي الى هيئاتهم بطاقاتهم الحزبية فى بني براك.

وفى صفد بات من المؤكد ان ينتقل عضو فى البلدية من المباي الى «من هيسود» . ومثل هذه الخطوة ستقوض الائتلاف القائم وقد استقال رئيس المجلس المحلي ونائبه فى «متصفي ريمون» من المباي وانضما الى «من هيسود» حيث اقيمت كتلة خاصة بهم فى المجلس .

كما ان سكرتير فرع المباي منذ ست سنوات والذي انتخب لمؤتمر المباي عن هذه المستوطنة قد اعلن استقالته من الحزب.

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

مخصصات الشيخوخة سترتفع ٤٠ بالمئة

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلن وزير العمل فى اجتماع صحفي عقده هنا يوم الاثنين الماضي ان مخصصات الشيخوخة من مؤسسة التامين القومي ستزداد قريبا للعجزة والمحتاجين بنسبة ٣٦-٤٠ بالمئة .

وطبقا للاقتراح الذي ما زال يبحث مع وزير المالية سيحصل المحتاج على ٧٠،٢٠ ليرة شهريا (بدلا من ٥١،٦٠ ليرة حاليا) والمحتاج المتزوج على ١٠٨،٤٠ (بدلا من ٧٧،٤٠ ليرة حاليا) والزوجان ومعال واحد على ١٣٥،٩٠ ليرة شهريا (مقابل ٩٨،٠٥ ليرة حاليا) والزوجان ومعالان اثنان ١٥٨،٢٥ ليرة (الان ١١٧ ليرة). وهذه الزيادات ستدفع فقط الى العجزة والارامل الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري الخمسين ليرة . واما معونات افراد العائلة فلن تحسب كدخل .

وطبقا لاقتراح وزارة العمل سيدفع التامين القومي علاوة ايضا الى المستخدمين عن الاولاد الثلاثة الاول . ووزارة العمل تقترح ان تكون هذه الزيادة عشر ليرات عن كل ولد .

وذكر الوزير فى الاجتماع الصحفي ان من بين ٦٠٠ الف مستخدم لا يحصل على علاوة عائلية سوى نحو ٣٠٠ الف والاقتراح هو ان تدفع العلاوة عن كل الاولاد حتى سن ١٨ سنة ، بدلا من سن ١٤ سنة كما هو الان .

ولتغطية هذه الزيادة سيقوم التامين القومي بجباية الرسوم عن الدخل حتى ٦٠٠ — ٧٠٠ ليرة بدلا من ٤٢٠ ليرة كما هو الان .

فصل عشرات العمال العرب فى كرمئيل ومعلوت

عكا — فصلت ادارة السوليل بونيه ٨٥ عاملا عربيا كانوا يعملون فى «كرمئيل» .. وفى الوقت ذاته تم فصل ١٥ عاملا عربيا كانوا يعملون فى «معلوت» ..

والمستوطنتان مركز «تطوير» اسهمت الصحف فى القول ان بناءهما سيكون مصدر رزق للعمال العرب .. وبذلك تبقى الحقيقة الواضحة وتتلخص فى ان التطوير يعني الاستيلاء على الاراضي العربية وحرمان الفلاحين من اراضيهم الزراعية .

لجنة السكن في عكا تلجأ الى لجنة العمل

عكا — لمراسلنا — بعثت اللجنة من اجل السكن الانساني في عكا القديمة برسالة الى لجنة العمل التابعة للكنيست تطلب فيها تعيين موعد لمقابلتها ، وذلك لشرح قضية اوضاع السكن المزرية والخطيرة التي تعيشها مئات العائلات العربية في البلدة القديمة ..

هذا وقد علمت من لجنة السكن الانساني ان الوفد سيذهب لمقابلة لجنة العمل في القدس وسيتصل مع الكتل البرلمانية في الكنيست وسيطلب تاييدها لحل مشكلة السكن في عكا وكذلك سيتصل مع جميع النواب العرب من اجل الغرض نفسه وقد يعقد مؤتمرا صحفيا هنالك اذا راى ضرورة لذلك .

وكانت لجنة السكن الانساني في عكا القديمة قد اصدرت منشورا هذا الاسبوع حملت فيه السلطات والبلدية كافة المسؤولية عن ارواح مئات المواطنين في خرائب عكا القديمة ودعت السكان المتضررين الى تشديد نضالهم كما دعت جميع السكان الى الالتفاف حول اللجنة وتاييدها في مطلبها العادل وهو اقامة مساكن شعبية صحية تعطى بدون مفتاحية وباجرة شهرية معقولة.

والمعروف ان اوضاع السكن في عكا القديمة كانت قد احيلت الى لجنة العمل التابعة للكنيست لبحثها والتقرير فيها بعد ان اثار هذه القضية النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي وعضو الكنيست سليم خليل .

والجدير بالذكر ان محمد حبيشي نائب رئيس بلدية عكا ذكر لوفد عن لجنة السكن الانساني ان البلدية تطالب الوزارات المختلفة بحل هذه المشكلة وبانه هدد بالاستقالة اذا لم يجر حلها .

مشكلة المظلات على طريق حيفا

سخنين — لمراسلنا — يوقع عمال سخنين على عرائض الى مدير شركة ايجد فى حيفا يطالبون فيها باقامة مظلات فى حيفا وعلى طول الخط الى سخنين تحميهم من برد الشتاء وحر الصيف . وهم يستنكرون المماطلة فى اقامة هذه المظلات

وقد وقع على هذه العرائض حتى الان ٢٥٠ عاملا .

والجدير بالذكر ان خط باصات حيفا سخنين يمر فى قرى عرابة ودير حنا . ويسافر الى هذه القرى يوميا — ذهابا وايابا — مئات العمال .

اخبار الرياضة

ام الفحم — محمد خبزنه —

● جرت مباراة ودية بين فريق الشباب ، ام الفحم ، وفريق شباب الرينة على ملعب الفريق الاخير ، وذلك يوم السبت ٢٨-١١-٦٤ واسفرت عن فوز فريق شباب ام الفحم بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة للفريق المضيف .

● وفى نفس اليوم جرت مباراة ودية بين فريق النهضة ام الفحم وفريق شباب عاره على ملعب عرعره وكانت النتيجة ٤ : صفر فى صالح فريق شباب عاره .

تهانينا

الى محمود حسن صباغ وزوجته بالمولودة :

جزائر

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي فى يافا
ومحمد صباغ وزوجته

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع كفر ياسيف
يدعو شباب القرية وطلابها الى المحاضرة التي يلقيها :

اميل توما

حول : **القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الاخيرة**

وذلك يوم الاثنين ٧-١٢-٦٤ الساعة ٥،٣٠ مساء فى قاعة نادي السلام

تعازينا

الى آل لبس بوفاة المأسوف على شبابه

فؤاد لبس

خلية العرقية للحزب الشيوعي — الناصرة

● ●

الى آل غريب بوفاة المأسوف على شبابه

ابراهيم غريب

خلية حي الروم للحزب الشيوعي — الناصرة

● ●

الى يوسف حامد السريس وآل السريس بوفاة الفقيد

سعيد السريس

فرع الحزب الشيوعي يافة الناصرة

● ●

الى محمد ابو جعص بوفاة خاله

حسن علي حماد ابو جعص

فرع الحزب الشيوعي ام الفحم

شباب الناصرة يستنكرون التدخل الاستعماري في الكونغو

الناصرة — لمراسلنا — احتشد شباب الناصرة وطلابها يوم الاثنين الماضي (٣٠-١١-٦٤) فى نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية وذلك للاحتجاج على التدخل الاستعماري الامريكي البلجيكي فى شؤون الكونغو الداخلية .

وقد افتتح هذا الاجتماع جوزيف ديب سكرتير الشبيبة الشيوعية بالناصرة .

وبعد ان وقف المجتمعون دقيقة حدادا على طالب ثانوية الناصرة عبد الله يونس الذي توفي فى الاسبوع الماضي ،تكلم غسان حبيب سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية . فشرح تطور نضال الشعب الكونغوي منذ استقلاله وتكالب الاستعمار لاعادة سيطرته على هذه البلاد .

وقرر الاجتماع ارسال برقية استنكار الى سفارتي الولايات المتحدة وبلجيكا فى اسرائيل لتدخل حكومتيهما فى شؤون الكونغو ، وطالب فيها بانسحاب القوات الاجنبية التام والسريع من الكونغو وترك الشعب الكونغوي يقرر مصيره بنفسه .

الحلقة الدراسية

لمحترف الحزب والشبيبة والنساء فى منطقة الناصرة

تعقد اجتماعها صباح يوم الاربعاء ٩-١٢-٦٤ الساعة ٩

الموضوع : اسس الاقتصاد السياسي

(الفصل الخامس : تحويل القيمة الزائدة الى ربح)

نرجو المدعوين الحضور فى الوقت المعين .

سكرتارية المنطقة

الكتلة الشيوعية (بقية)

هؤلاء المواطنين عن اراضيهم ليس سوى .. «اسكان وتعمير» !

واما بخصوص عرب السويطات فقال انهم «احتلوا اراضي للدولة واقاموا ابنية غير مرخصة ولذلك جرى نقلهم الى ترشيحا» .. وتجاهل الوزير قضية سلب اراضيهم .. وادعى انهم يقطنون في بيوت في ترشيحا ولا صحة للقول ان الحكومة تمنعهم من السكن في بيوت خالية متروكة .